ديوان الحديث النبوي

(١)

صحيح البخاري

وهو: الجامع المسند الصحيح

المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري

المتوفى سنة ٢٥٦ هجرية

طبعة مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية
مع رفع الالتباس عن رموزها

المجلد التاسع

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

ISBN 978-9953-550-75-6



دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - سالية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (١)

٩٥- كِتَابُ (٢) التَّوْحِيدِ (٣)

١- بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إِلَىٰ تَوْحِيدِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ (٤)

• [٧٣٦٦] حدثنا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَىٰ (٥) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ .

• [٧٣٦٧] وحدثني عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ (٦) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبَدٍ

---

(١) كذا لأبي ذر وعليه صح .

(٢) لأبي ذر عن المستملي وعليه صح صح : «الرَّدُّ علَى الجَهْمِيَّةِ وغَيْرِهِمْ» . هكذا خرّج لهذه الرواية في نسخة عبدالله بن سالم فوق لفظ «كِتاب» . وخرّج لها في نسخة أخرى بعد لفظ «التَّوحِيد» . وقال القسطلاني : وفي رواية المستملي كما في الفرع : «كِتاب الرَّدّ علَى الجَهْمِيَّةِ وغَيْرِهِمْ» . وقال الحافظُ ابنُ حجر - وتبعه العينيُّ - بعد قوله : «كتاب التَّوحِيد» : «وزاد المستملي الرَّدّ علَى الجَهْمِيَّةِ» . اهـ .

(٣) كذا للحموي والكشميهني ، وعليه صح .

(٤) في نسخة : «عَجَّلَ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» .

* [٧٣٦٦] [التحفة : ع ٦٥١١]

(٦) عليه صح . ولأبي ذر والأصيلي وقبلهما صح ، ولأبي الوقت وعليه صح : «يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِاللَّهِ بْنِ صَيْفيٍّ» . يُقال : «يَحْيَىٰ بن عبد اللَّه بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفيٍّ» . ويقال «يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ بن عبد اللَّه بْنِ صَيْفيٍّ» . والأول أكثر . اهـ . من هامش الأصل .

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ[١] : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذًا[٢] نَحْوَ الْيَمَنِ ، قَالَ لَهُ : «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَىٰ قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَىٰ أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَىٰ ، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ[٣] عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا صَلَّوْا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي[٤] أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَىٰ فَقِيرِهِمْ ، فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ ، فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ**[٥]» .

• [٧٣٦٨] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ ، سَمِعَا الْأَسْوَدَ بْنَ هِلَالٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ[٦] ﷺ : «**يَا مُعَاذُ ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟**» قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**أَنْ يَعْبُدُوهُ ، وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ؟**» قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «**أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ**» .

• [٧٣٦٩] *حدثنا* إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ إِلَىٰ نَحْوِ أَهْلِ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «قَدْ فَرَضَ» .

(٤) رقم عليه لأبي ذر عن الحموي والمستملي .

(٥) **كرائم أموال الناس** : نفائسها التي تتعلق بها نفس مالكها ويختصها لها ، وواحدتها كريمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كرم) .

* [٧٣٦٧] [التحفة : ع ٦٥١١]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «رسولُ اللَّه» .

* [٧٣٦٨] [التحفة : خ م ١١٣٠٦]

سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[١] يُرَدِّدُهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ[٢] ، وَكَأَنَّ[٣] الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا[٤] ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّهَا[٥] لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» .

زَادَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنِي أَخِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

• [٧٣٧٠] حدثنا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ ، أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - وَكَانَتْ فِي حَجْرِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ[٦] فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : «سَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ؟» فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ» .

---

(١) [الإخلاص : ١] .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ» .

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فكَأَنَّ» .

(٤) **يتقالها** : تقلل الشيء ، واستقلّه وتقالّه : إذا رآه قليلًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قلل) .

(٥) عليه صح . ولأبي ذر وعليه صح : «فَإِنَّها» .

❊ [٧٣٦٩] [التحفة : خ د س ٤١٠٤-خت س ١١٠٧٣]

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «صَلَاتِهِمْ» .

❊ [٧٣٧٠] [التحفة : خ م س ١٧٩١٤]

٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ قُلِ(١) ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ(١) ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾(٢)

• [٧٣٧١] **حدثنا** مُحَمَّدٌ(٣) ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ وَأَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا يَرْحَمُ اللَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ**» .

• [٧٣٧٢] **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَىٰ بَنَاتِهِ يَدْعُوهُ(٤) إِلَى ابْنِهَا فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ(٥) : «**ارْجِعْ(٦) فَأَخْبِرْهَا : أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ ، وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى ، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ ، وَلْتَحْتَسِبْ**» ، فَأَعَادَتِ الرَّسُولَ : أَنَّهَا أَقْسَمَتْ(٧) لَتَأْتِيَنَّهَا ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، فَدُفِعَ(٨)

---

(١) كذا بالضبطين ، وهما قراءتان ؛ فالكسر قراءة عاصم وحمزة ويعقوب ، والضم قراءة الباقين . (انظر : النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٢٥) .

(٢) [الإسراء : ١١٠] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «مُحَمَّدُ بنُ سَلَامٍ ، حدّثنا» . وكتب فوق «سَلَامٍ» : (خف) .

* [٧٣٧١] [التحفة : خ م ٣٢١١]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «تَدْعُوهُ» .

(٥) سقط عند أبي ذر .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «إليها» .

(٧) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «قَدْ أَقْسَمَتْ» .

(٨) لأبي ذر ، والكشميهني : «فَرُفِعَ» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «وَرُفِعَ» .

الصَّبِيُّ إِلَيْهِ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ (١) كَأَنَّهَا فِي شَنٍّ (٢) ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ (٣) ، قَالَ : «هَذِهِ رَحْمَةٌ ، جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ» .

٣- بَابُ (٤) قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (أَنَا) (٥) ﴿ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾ (٦)

• [٧٣٧٣] حدثنا عَبْدَانُ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَعِيدِ (٧) بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ (٨) عَلَى أَذًى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ ؛ يَدَّعُونَ (٩) لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ» .

---

(١) **تقعقع** : تضطرب وتتحرك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قعقع) .

(٢) **شن** : قربة بالية . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٥٤) .

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح : «ما هذا؟» . وعلى حاشية البقاعي : «ما هذه؟» ونسبه لنسخة .

* [٧٣٧٢] [التحفة : خ م د س ق ٩٨]

(٤) عليه صح .

(٥) كذا في نسخة وعليه صح . ولأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي في نسخة ، ولأبي الوقت في نسخة : «﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ﴾» .

(٦) [الذاريات :٥٨] .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «هو ابنُ جُبَيْرٍ» .

(٨) كذا لأبي ذر . و«أَصْبَرُ» : هكذا هو بالرفع في بعض النسخ التي بيدنا تبعًا لليونينية ، وضبطَه في الفرع بالنَّصب أيضًا ، وهو رواية غير أبي ذر كما في القسطلاني . اهـ . مصححه .

(٩) «يَدَّعُونَ» : كذا في اليونينية بتشديد الدّال ، وقال في «الفتح» : بسكون الدّال ، وجاء بتشديدها . اهـ . من هامش الأصل .

* [٧٣٧٣] [التحفة : خ م س ٩٠١٥]

٤- [(١)] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ :

﴿ عَٰلِمُ [(٢)] ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [(٣)]

وَ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [(٤)] .

وَ ﴿ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ﴾ [(٥)] .

﴿ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ﴾ [(٦)] .

﴿ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [(٧)] .

قَالَ يَحْيَىٰ [(٨)] : الظَّاهِرُ : عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ، وَالْبَاطِنُ : عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا .

• [٧٣٧٤] حدثنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ : لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ [(٩)] إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ يَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَىٰ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ**» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ اللَّهِ» .

(٢) عليه صح . (٣) [الجن : ٢٦] .

(٤) [لقمان : ٣٤] . (٥) [النساء : ١٦٦] .

(٦) [فاطر : ١١] . (٧) [فصلت : ٤٧] .

(٨) «يَحْيَىٰ» : هو الفَرَّاء . اهـ . من اليونينية .

(٩) **ما تغيض الأرحام** : ما تنقص من مُدَّة حملهَا وَمَا تزيد عَلَيْهِ وَقيل مَا تسقطه نَاقِصا قبل تَمام خلقه . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٤٢) .

* [٧٣٧٤] [التحفة : خ ٧١٨٣]

• [٧٣٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَىٰ رَبَّهُ فَقَدْ كَذَبَ ؛ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾(١) ، وَمَنْ حَدَّثَكَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ كَذَبَ ؛ وَهُوَ يَقُولُ : لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ .

٥- (٢) قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ﴾(٣)

• [٧٣٧٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ ، حَدَّثَنَا شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كُنَّا نُصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَنَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلَكِنْ قُولُوا : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»** .

٦- (٢) قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾(٤)

فِيهِ ابْنُ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

---

(١) [الأنعام : ١٠٣] .

* [٧٣٧٥] [التحفة : خ م ت س ١٧٦١٣]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «باب قَوْلِ اللَّه» .

(٣) [الحشر : ٢٣] .

* [٧٣٧٦] [التحفة : خ س ٩٢٩٣]

(٤) [الناس : ٢] .

• [٧٣٧٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟**» .

وَقَالَ شُعَيْبٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ مُسَافِرٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ(٢) .

٧- (٣) قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾(٤) ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ (٥)﴾(٦) ﴿وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ﴾(٧) وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ(٨)

وَقَالَ أَنَسٌ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**تَقُولُ جَهَنَّمُ : قَطْ قَطْ ، وَعِزَّتِكَ**» .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «**يَبْقَىٰ رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ : رَبِّ(٩) اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ ، لَا وَعِزَّتِكَ ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا**» .

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «هُوَ ابنُ المُسَيَّبِ» . (٢) لأبي ذر وعليه صح : «مِثْلَهُ» .

* [٧٣٧٧] [التحفة : خ م س ق ١٣٣٢٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ اللَّهِ» . (٤) [إبراهيم : ٤] .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وقبلهما صح : «﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾» .

(٦) [الصافات : ١٨٠] . (٧) [المنافقون : ٨] .

(٨) كذا للحموي ، والكشميهني . ولأبي ذر والمستملي : «وسُلْطانِهِ» بدلًا من : «وصِفاتِهِ» .

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «يا رَبِّ» .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**قَالَ اللَّهُ ﷻ : لَكَ ذَلِكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ**» .

وَقَالَ أَيُّوبُ : «**وَعِزَّتِكَ ، لَا غِنَىٰ**[١] **بِي عَنْ بَرَكَتِكَ**» .

• [٧٣٧٨] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «**أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ**» .

• [٧٣٧٩] حدثنا ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٢] : «**يُلْقَىٰ فِي النَّارِ**» .

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ .

وَعَنْ مُعْتَمِرٍ ، سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَزَالُ يُلْقَىٰ فِيهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ، حَتَّىٰ يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدَمَهُ ، فَيَنْزَوِي**[٣] **بَعْضُهَا إِلَىٰ بَعْضٍ ثُمَّ تَقُولُ : قَدْ**[٤] **قَدْ**[٥] **بِعِزَّتِكَ**[٦] **وَكَرَمِكَ ، وَلَا تَزَالُ الْجَنَّةُ تَفْضُلُ**[٧] **حَتَّىٰ يُنْشِئَ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا ، فَيُسْكِنَهُمْ فَضْلَ الْجَنَّةِ**» .

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «لا غَنَاءَ» .

* [٧٣٧٨] [التحفة : خ م س ٦٥٥٠]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «لا يَزَالُ» .

(٣) **فينزوي** : ينضم وينقبض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زوى) .

(٤) كتب فوقه : «معًا» .

قد قد : حسبي حسبي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قد) .

(٥) كتب فوقه : «معًا» .

(٦) عليه صح .

(٧) عليه صح صح . ولأبي ذر ، والمستملي : «بِفَضْلٍ» .

* [٧٣٧٩] [التحفة : خ م س ١١٧٧-خ ١٢٣٠-خ ١٢٧٩]

٨- (١) قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ :
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ﴾ (٢)

• [٧٣٨٠] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ : «**اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ**(٣) **فِيهِنَّ ، لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، قَوْلُكَ الْحَقُّ ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَبِكَ آمَنْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خَاصَمْتُ ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا**(٤) **أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ**» .

حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا ، وَقَالَ : «**أَنْتَ الْحَقُّ ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ**» .

٩- (٥) قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ (٦) : ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴾ (٧)

وَقَالَ الْأَعْمَشُ : عَنْ تَمِيمٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ : الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ» .
(٢) [الأنعام : ٧٣] .
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «وما» .
(٤) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

* [٧٣٨٠] [التحفة : خ م س ق ٥٧٠٢]

(٥) قوله : «قَوْلُ اللهِ تعالى» عليه صح وليس عند أبي ذر .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ ﴿ وَكَانَ . . . ﴾» .
(٧) [النساء : ١٣٤] .

وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ : ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾[١] .

• [٧٣٨١] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا[٢] كَبَّرْنَا ، فَقَالَ : «**ارْبَعُوا[٣] عَلَى أَنْفُسِكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ، تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا قَرِيبًا**» ، ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، فَقَالَ لِي : «**يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ، قُلْ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ**» أَوْ قَالَ : «**أَلَا أَدُلُّكَ**» بِهِ .

• [٧٣٨٢-٧٣٨٣] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنِي[٤] ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي ، قَالَ : «**قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**» .

• [٧٣٨٤] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدَّثَتْهُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام نَادَانِي قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ**» .

---

(١) [المجادلة : ١] .
(٢) على آخره صح .
(٣) اربعوا : ارفقوا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربع) .
(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

* [٧٣٨١] [التحفة : ع ٩٠١٧]
* [٧٣٨٢-٧٣٨٣] [التحفة : خ م سي ٨٩٢٨]
* [٧٣٨٤] [التحفة : خ م س ١٦٧٠٠]

١٠- (١) قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ (٢) : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ ﴾ (٣)

• [٧٣٨٥] حدثني (٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي الْمَوَالِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَمِيُّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُ (٥) السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: **«إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ؛ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ، ثُمَّ يُسَمِّيهِ (٦) بِعَيْنِهِ، خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ** - قَالَ: أَوْ: **فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَ (٧) إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي** - أَوْ قَالَ: **فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ»**.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِهِ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ ﴾». والنسخة التي شرح عليها القسطلاني: «باب قول الله تعالى ... إلخ».

(٢) قوله: «قَوْلُ اللَّهِ تعالى» ليس عند أبي ذر وعليه صح.

(٣) [الأنعام: ٦٥].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يُعَلِّمُهُمْ».

(٦) بالمُثنّاة الفوقيّة والتحتية.

(٧) رقم على الواو لأبي ذر، والكشميهني.

* [٧٣٨٥] [التحفة: خ د ت س ق ٣٠٥٥]

١١- [١] مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ﴾[٢]

• [٧٣٨٦] حدثني[٣] سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ: «**لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ**».

١٢- [٤] إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا[٥]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾[٦]: الْعَظَمَةِ[٧]، ﴿الْبَرُّ﴾[٨]: اللَّطِيفُ.

• [٧٣٨٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا**[٩]**، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

﴿أَحْصَيْنَـٰهُ﴾[١٠]: حَفِظْنَاهُ[١١].

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ مُقَلِّبِ القُلوبِ وقَولِ اللَّهِ».

(٢) [الأنعام: ١١٠]. (٣) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

* [٧٣٨٦] [التحفة: خ ت س ق ٧٠٢٤]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ إنَّ».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «واحدةً». (٦) [الرحمن: ٢٧].

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «العظيمُ». (٨) [الطور: ٢٨].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «واحدةً».

(١٠) [يس: ١٢]. كذا لأبي ذر والحموي. (١١) كذا لأبي ذر والحموي.

* [٧٣٨٧] [التحفة: خ ت س ١٣٧٢٧]

١٣- (١) السُّؤَالُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَىٰ، وَالاِسْتِعَاذَةُ بِهَا

• [٧٣٨٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي (٢) مَالِكٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشَهُ (٣) فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ (٤) ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّ (٥) وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

تَابَعَهُ يَحْيَىٰ وَبِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ (٦).

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ السُّؤالِ بأسماءِ اللَّهِ تعالىٰ والاسْتِعاذَةِ بها».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) كذا في اليونينية وبعض فروعها. وفي الفرع المكي: «إلىٰ فِراشِهِ». كذا بهامش الأصل.

(٤) بصنفة: صنفة الإزار: طرفه. (انظر: النهاية في غريب الحديث. مادة: صنف).

(٥) كذا في اليونينية: «رَبِّ» بدون ياء. وفي بعض الأصول: «ربي» بإثباتها. كذا بهامش الأصل.

(٦) قوله: «تابعه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ». عليه صح وليس عند أبي ذر.

* [٧٣٨٨] [التحفة: خت سي ق ١٢٩٨٤-خ ١٣٠١٢-خ م د س ١٤٣٠٦]

• [٧٣٨٩] حدثنا مُسْلِمٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ(١)».

• [٧٣٩٠] حدثنا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «بِاسْمِكَ نَمُوتُ وَنَحْيَا»، فَإِذَا(٢) اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

• [٧٣٩١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ(٣) إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا؛ فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ(٤) أَبَدًا».

• [٧٣٩٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ: أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلَّمَةَ؟ قَالَ: «إِذَا أَرْسَلْتَ كِلَابَكَ الْمُعَلَّمَةَ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسَكْنَ فَكُلْ،

---

(١) النشور: الحياة بعد الموت. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣١٠).

* [٧٣٨٩] [التحفة: خ دت سي ق ٣٣٠٨]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وإذا».

* [٧٣٩٠] [التحفة: خ سي ١١٩١٠]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «أَحَدَهُمْ».

(٤) على حاشية البقاعي: «الشيطان» ونسبه لنسخة.

* [٧٣٩١] [التحفة: ع ٦٣٤٩]

وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمِعْرَاضِ[(١)] فَخَزَقَ[(٢)] فَكُلْ».

• [٧٣٩٣] حدثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هُنَا[(٣)] أَقْوَامًا حَدِيثًا[(٤)] عَهْدُهُمْ بِشِرْكٍ، يَأْتُونَا[(٥)] بِلُحْمَانٍ لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا؟ قَالَ: «اذْكُرُوا أَنْتُمُ اسْمَ اللَّهِ وَكُلُوا».

تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ.

• [٧٣٩٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ يُسَمِّي وَيُكَبِّرُ.

• [٧٣٩٥] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ صَلَّىٰ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَىٰ، وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ».

---

(١) **بالمعراض**: خشبة محددة الطرف، وقيل: في طرفها حديدة يرمىٰ بها الصيد، وقيل: سهم لا ريش له يرمىٰ به عرضا، فما أصاب بحده وطوله أكل لأنه جرح وقطع، وما أصاب بعرضه لم يؤكل. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ٧٣).

(٢) **فخزق**: أصاب الرَّمِيَّة ونَفَذ فيها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خزق).

* [٧٣٩٢] [التحفة: ع ٩٨٧٨]

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «هَاهُنا».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حَدِيثٌ».

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «يَأْتُونَنا».

* [٧٣٩٣] [التحفة: خ د ١٦٩٥٠]

* [٧٣٩٤] [التحفة: خ د ١٣٦٤]

* [٧٣٩٥] [التحفة: خ م س ق ٣٢٥١]

• [٧٣٩٦] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ، وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ» .

١٤- بَابُ[١] ما يُذْكَرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسَامِي اللَّهِ

وَقَالَ خُبَيْبٌ :

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَـهِ   فَذَكَرَ الذَّاتَ بِاسْمِهِ تَعَالَىٰ

• [٧٣٩٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ[٢] بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشَرَةً ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الْأَنْصَارِيُّ ، فَأَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِيَاضٍ ، أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ[٣] مِنْهَا مُوسَىٰ يَسْتَحِدُّ[٤] بِهَا ، فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ خُبَيْبٌ الْأَنْصَارِيُّ[٥] :

وَلَسْتُ أُبَالِي[٦] حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا   عَلَىٰ أَيِّ شِقٍّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي

---

* [٧٣٩٦] [التحفة : خ ٧٢٥٨]

(١) عليه صح .   (٢) على أوله صح .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فاسْتَعَارَ» .

(٤) **يستحد** : الاستحداد : حلق العَانَة بالحديد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدد) .

(٥) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٦) للأصيلي وأبي الوقت : «ما أُبَالِي» .

وَذَلِـكَ فِي ذَاتِ الْإِلَـهِ وَإِنْ يَشَـأْ ... يُبَارِكْ عَلَىٰ أَوْصَالِ[1] شِلْوٍ[2] مُمَزَّعِ[3]

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصِيبُوا.

١٥ - [4] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾[5] وَقَوْلُهُ[6] جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾[7]

• [٧٣٩٨] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَا[8] مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ[9] إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ**».

• [٧٣٩٩] حدثنا عَبْدَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، هُوَ[10]**

---

(١) **أوصال**: أعضاء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وصل).

(٢) **شلو**: العضو من اللحم، والجمع: أشلاء. (انظر: النهاية في غريب الحديث. مادة: شلا).

(٣) **ممزع**: مقطع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مزع).

* [٧٣٩٧] [التحفة: خ د س ١٤٢٧١]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ». (٥) [آل عمران: ٢٨].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وقَوْلِ اللَّهِ». (٧) [المائدة: ١١٦].

(٨) «ما مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ»: كذا في النسخ المعتمدة بيدنا، وعليها شرح ابن حجر والقسطلاني، وكتب عبد الله بن سالم بهامش نسخته أنه كذلك في غالب الأصول، ووقع في صلب نسخته اختلاط. اهـ. مصححه.

(٩) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «أَحَبُّ» هذه من الفرع.

* [٧٣٩٨] [التحفة: خ م س ٩٢٥٦]

(١٠) عليه صح. ولأبي ذر وعليه صح: «وَهوَ».

يَكْتُبُ عَلَىٰ نَفْسِهِ، وَهُوَ وَضْعٌ[١] عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

• [٧٤٠٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ[٢] تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ[٣] بَاعًا[٤]، وَإِنْ[٥] أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً[٦]».

١٦ - [٧] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾[٨]

• [٧٤٠١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[٩]، عَنْ عَمْرٍو[١٠]، عَنْ جَابِرِ بْنِ

---

(١) «وَضْعٌ» قال في «الفتح»: بفتحٍ ثم سكون أي موضوع، ثم قال: وحكىٰ عياض عن رواية أبي ذر: «وَضَعَ» بالفتح علىٰ أنه فِعْلٌ ماضٍ مبنيّ للفاعل، ورأيته في نسخة معتمدة بكسر الضاد مع التنوين. اهـ.

* [٧٣٩٩] [التحفة: خ ١٢٤٩٤]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «شِبْرًا».

(٣) لأبي ذر عن الحموي: «مِنْهُ».

(٤) باعا: قَدْر مَدِّ اليدين وما بينهما من البدن. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بوع).

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «ومَنْ».

(٦) هرولة: الهرولة: بين المشي والعدو، وهو كناية عن سرعة إجابة الله تعالىٰ، وقبول توبة العبد، ولطفه ورحمته. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هرول).

* [٧٤٠٠] [التحفة: خ ١٢٣٧٣]

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ».

(٨) [القصص: ٨٨].

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ».

(١٠) بعده علىٰ حاشية البقاعي: «ابن دينار» ونسبه لنسخة.

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ ﴾ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ، فَقَالَ : ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ» ، قَالَ[١] : ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾[٢] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا أَيْسَرُ» .

١٧ - [٣] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ ﴾[٤] : تُغَذَّىٰ[٥] وَقَوْلُهُ[٦] جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا ﴾[٧]

• [٧٤٠٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : ذُكِرَ الدَّجَّالُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ عَيْنِهِ[٨] - وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ[٩]

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .
(٢) [الأنعام : ٦٥] .
شيعا : فرقًا مختلفين . (انظر : غريب القرآن) لابن قتيبة (١/ ١٥٤) .
* [٧٤٠١] [التحفة : خ س ٢٥١٦]
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ» .
(٤) [طه : ٣٩] .
(٥) رقم عليه لأبي ذر عن المستملي .
(٦) كذا ضُبط في النُّسخ بوجهين ؛ الرَّفعِ على رواية غير أبي ذر ، والجرِّ على روايته ، وسيأتي مَثَلُ ذلك . اهـ . مصححه .
(٧) [القمر : ١٤] .
(٨) على حاشية البقاعي : «عينيه» ونسبه لنسخة .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «عَيْنِ الْيُمْنَىٰ» ، كذا في النسخ التي بيدنا . وعكس القسطلاني فنسب هذه إلى غير أبي ذر ، والتي في الصّلب إلى أبي ذر . اهـ . مصححه .

الْيُمْنَىٰ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»[١].

• [٧٤٠٣] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ**[٢] **لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ»**.

١٨- ﴿[٣] هُوَ[٤] ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾[٥]

• [٧٤٠٤] **حدثنا** إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، هُوَ[٤] ابْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِنَّ وَلَا يَحْمِلْنَ، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْعَزْلِ[٦]، فَقَالَ: **«مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»**.

---

(١) «طافية»: وُضِع على الياء همزة في بعض النسخ. قال القسطلاني: بالياء وقد تُهمز لكن أنكره بعضهم. اهـ.

طافية: الحبة التي خرجت عن حد نبتة أخواتها، فظهرت من بينها وارتفعت. (انظر: النهاية في غريب الحديث. مادة: طفا).

* [٧٤٠٢] [التحفة: خ ٧٦٣٩]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «اللَّهَ».

* [٧٤٠٣] [التحفة: خ م د ت ١٢٤١]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ اللَّهِ: هُوَ الخَالِقُ» ثم رقم بعده لأبي ذر. وروايةُ أبي ذر هذه مُخالِفةٌ للتلاوة.

(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) [الحشر: ٢٤].

(٦) **العزل:** العَزْل: عزل الماء عن النساء حذر الحمل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عزل).

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : عَنْ قَزَعَةَ ، سَمِعْتُ[١] أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ[٢] إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا» .

١٩ - [٣] قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[٤]

• [٧٤٠٥] حدثني[٥] مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَجْمَعُ[٦] اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ ، فَيَقُولُونَ : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : يَا آدَمُ ، أَمَا تَرَىٰ النَّاسَ؟! خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ ، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ شَفِّعْ[٧] لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكَ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ[٨] ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ[٨] ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطَايَاهُ الَّتِي أَصَابَهَا ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَىٰ ؛ عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَاةَ ، وَكَلَّمَهُ تَكْلِيمًا ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ لَهُمْ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «قال : سَأَلْتُ» .
(٢) عليه صح .
* [٧٤٠٤] [التحفة : خ م د س ٤١١١]
(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ» . (٤) [ص : ٧٥] .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «حدّثنا» .
(٦) لأبي ذر ، وأبي الوقت ، وقبلهما صح : «يُجْمَعُ المؤمِنونَ» .
(٧) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولأبي الوقت : «اشْفَعْ» .
(٨) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «هُنَاكَ» .

خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ[(١)]، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى؛ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَكَلِمَتَهُ وَرُوحَهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ[(٢)]؛ عَبْدًا غُفِرَ[(٣)] لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي[(٤)]، فَأَنْطَلِقُ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي، فَيُؤْذَنُ[(٥)] لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ لِيَ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَ[(٦)] قُلْ[(٧)] يُسْمَعْ[(٨)]، وَسَلْ تُعْطَهْ[(٩)]، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا[(١٠)]، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ[(٨)]، وَسَلْ تُعْطَهْ[(١١)]، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا رَبِّي، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، قُلْ[(١٢)] يُسْمَعْ[(١٣)]، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِمَحَامِدَ عَلَّمَنِيهَا[(١٠)]، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أَصَابها».
(٢) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٣) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وأبي الوقت: «غَفَرَ اللَّهُ».
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَأْتُونَنِي».
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «ويُؤْذَنُ».
(٦) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٧) لأبي ذر وعليه صح: «قُلْ».
(٨) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «تُسْمَعْ».
(٩) لأبي ذر عن المستملي: «تُعْطَ».
(١٠) زاد لأبي ذر وعليه صح: «رَبِّي».
(١١) للمستملي: «تُعْطَ».
(١٢) لأبي ذر وعليه صح: «وقُلْ».
(١٣) لأبي ذر وعليه صح: «تُسْمَعْ».

قَالَ[١] النَّبِيُّ ﷺ : «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً[٢] ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الْخَيْرِ[٣] ذَرَّةً» .

• [٧٤٠٦] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا[٤] أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «يَدُ اللَّهِ مَلْأَىٰ لَا يَغِيضُهَا[٥] نَفَقَةٌ ، سَحَّاءُ[٦] اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ» ، وَقَالَ : «أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ[٧] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَدِهِ» ، وَقَالَ[٨] : «عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَىٰ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ» .

• [٧٤٠٧] حدثنا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٩] ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فقال» .

(٢) برة : البر : القمح ، وواحدته : برة . (انظر : لسان العرب ، مادة : برر) .

(٣) عليه صح .

* [٧٤٠٥] [التحفة : خ م ت ١٣٥٦]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «أخبرنا» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «تَغِيضُها» .

يغيضها : ينقصها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غيض) .

(٦) **سحاء** : دائمة الصب والْهَطْل بالعطاء . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سحح) .

(٧) لأبي ذر وعليه صح : «خَلَقَ اللَّهُ» .

(٨) عليه صح . وفي نسخة : «وَكَانَ» .

* [٧٤٠٦] [التحفة : خ س ١٣٧٤٠]

(٩) لأبي ذر وعليه صح : «مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ» .

يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ[1] ، وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ » .

رَوَاهُ سَعِيدٌ ، عَنْ مَالِكٍ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ : سَمِعْتُ سَالِمًا ، سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

• [٧٤٠٨] وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **« يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ »** .

• [٧٤٠٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، سَمِعَ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ وَسُلَيْمَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْخَلَائِقَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَنَا الْمَلِكُ . فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[2] ، ثُمَّ قَرَأَ : « ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾[3] » .

قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ : وَزَادَ فِيهِ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لَهُ .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «الْأَرَضِينَ» .

* [٧٤٠٧] [التحفة : خ ٨٠٨٧]

* [٧٤٠٨] [التحفة : خت ١٥١٧٦]

(٢) **نواجذه** : النواجذ : ما يبدو من الأسنان عند الضحك ، وقيل : هي الأنياب . (انظر : النهاية في غريب الحديث . مادة : نجذ) .

(٣) [الزمر : ٦٧] .

* [٧٤٠٩] [التحفة : خ م ت س ٩٤٠٤]

• [٧٤١٠] حدثنا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ[(١)]، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالثَّرَى[(٢)] عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾»[(٣)].

٢٠- [(٤)] قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ»

وَقَالَ عُبَيْدُ[(٥)] اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو[(٥)]، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ: لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ[(٦)].

• [٧٤١١] حدثنا[(٧)] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ[(٨)]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ[(٩)]، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) قوله: «بنِ غِيَاثٍ»: عليه صح وليس عند أبي ذر.
(٢) **الثرى**: التراب النَّدِيّ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثرى).
(٣) [الزمر: ٦٧].
* [٧٤١٠] [التحفة: خ م س ٩٤٢٢]
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ». (٥) عليه صح.
(٦) قوله: «وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو عن عَبْدِ المَلِكِ: لا شَخْصَ أَغْيَرُ منَ اللَّهِ» مُؤخَّر عند أبي ذر وعليه صح بعد الحديث التالي.
(٧) الحديث مُقدَّم عند أبي ذر وعليه صح على قوله: «وقال عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عَمْرٍو عن عَبْدِ المَلِكِ: لا شَخْصَ أَغْيَرُ منَ اللَّهِ».
(٨) لأبي ذر وعليه صح: «التَّبُوذَكِيُّ».
(٩) **مصفح**: يقال: أَصْفَحَه بالسيف، إذا ضربه بعرضه دون حَدِّه، فهو مُصْفِح. والسيفُ مُصْفَح. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفح).

فَقَالَ: «تَعْجَبُونَ[(١)] مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، وَاللَّهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا أَحَدَ[(٢)] أَحَبُّ[(٣)] إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ[(٤)]، وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ[(٥)] إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ».

٢١- [(٦)] ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً﴾[(٧)]

وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ شَيْئًا، ﴿قُلِ اللَّهُ[(٨)]﴾ وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ شَيْئًا وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ، وَقَالَ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾[(٩)].

• [٧٤١٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ: «أَمَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟» قَالَ: نَعَمْ، سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، لِسُوَرٍ سَمَّاهَا.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أَتَعْجَبُونَ».
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «أَحَدٌ».
(٣) كذا لأبي ذر وعليه صح. «أَحَبُّ»: هكذا هو بالرفع في النسخة التي بيدنا مُصحَّحًا عليه لأبي ذر. وفي القسطلاني و«الفتح» أنه يجوز فيه الرَّفعُ والنَّصبُ. اهـ.
(٤) لأبي ذر وعليه صح: «الْمُنْذِرِينَ والمُبَشِّرِينَ».
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أَحَدٌ أَحَبُّ».
* [٧٤١١] [التحفة: خ م ١١٥٣٨]
(٦) قبله لأبي ذر وعليه صح: «بابٌ».
(٧) [الأنعام: ١٩]. بعده لأبي ذر وعليه صح: «﴿قُلِ اللَّهُ﴾ فسَمَّى».
(٨) قوله: ﴿قُلِ اللَّهُ﴾. سقط عند أبي ذر.
(٩) [القصص: ٨٨].
* [٧٤١٢] [التحفة: خ د ت س ٤٧٤٢]

٢٢- بَابٌ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾(١)، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾(٢)

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: ﴿ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾(٣): ارْتَفَعَ، ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ﴾(٤): خَلَقَهُنَّ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: عَلَا عَلَى الْعَرْشِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ٱلْمَجِيدُ﴾(٥): الْكَرِيمُ، وَ﴿ٱلْوَدُودُ﴾(٦): الْحَبِيبُ.

يُقَالُ: ﴿حَمِيدٌ مَّجِيدٌ﴾(٧): كَأَنَّهُ فَعِيلٌ مِنْ مَاجِدٍ، مَحْمُودٌ مِنْ حَمِيدٍ(٨).

• [٧٤١٣] **حدثنا** عَبْدَانُ، عَنْ(٩) أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: «**اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ يَا بَنِي تَمِيمٍ**»، قَالُوا: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا، فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: «**اقْبَلُوا الْبُشْرَىٰ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ**»، قَالُوا: قَبِلْنَا، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ

---

(١) [هود: ٧]. (٢) [التوبة: ١٢٩].

(٣) [البقرة: ٢٩].

(٤) [البقرة: ٢٩]. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فسَوَّىٰ». كذا في نسخة عبد الله بن سالم، وفي «الفتح» أنَّ رواية أبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَسَوَّىٰ: خَلَقَ». وكذا في القسطلاني إلا أنه زاد: «أي». التفسيرية قبل: «خَلَقَ». اهـ. مصححه.

(٥) [البروج: ١٥]. (٦) [البروج: ١٤].

(٧) [هود: ٧٣]. (٨) للكشميهني وعليه صح: «مِنْ حَمِدَ».

(٩) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «قال: أخبرنا أبو حمزة».

أَوَّلِ[1] هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ؟ قَالَ: «**كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ**»، ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ، أَدْرِكْ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ، فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَايْمُ اللَّهِ، لَوَدِدْتُ أَنَّهَا قَدْ ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ.

• [٧٤١٤] *حدثنا* عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ يَمِينَ اللَّهِ مَلْأَىٰ لَا يَغِيضُهَا**[2] **نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ**[3] **مُنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟! فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَىٰ الْفَيْضُ - أَوِ: الْقَبْضُ - يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ**».

• [٧٤١٥] *حدثنا* أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اتَّقِ اللَّهَ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ**»، قَالَتْ عَائِشَةُ[4]: لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا لَكَتَمَ هَذِهِ، قَالَ: فَكَانَتْ[5] زَيْنَبُ[6] تَفْخَرُ عَلَىٰ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ، وَزَوَّجَنِي اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ.

---

(١) كذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي.

* [٧٤١٣] [التحفة: خ ت س ١٠٨٢٩]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «تَغِيضُهَا».

(٣) بعده لأبي ذر وعليه صح: «اللَّهُ».

* [٧٤١٤] [التحفة: خ م ١٤٧١١]

(٤) قوله: «قالت عائشة» لأبي ذر وعليه صح: «قال أَنَسٌ» وبعده صح.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وكانت». (٦) عليه صح، وسقط عند أبي ذر.

وَعَنْ ثَابِتٍ : ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ﴾(١) نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ .

• [٧٤١٦] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ يَقُولُ : نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا ، وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَىٰ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي(٢) فِي السَّمَاءِ .

• [٧٤١٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَضَى الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»** .

• [٧٤١٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي هِلَالٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ(٣) حَقًّا عَلَىٰ اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا»** ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَفَلَا نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ؟ قَالَ : **«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَإِذَا**

---

(١) [الأحزاب : ٣٧] .

* [٧٤١٥] [التحفة : خ ٣٠٥]

(٢) عليه صح .

* [٧٤١٦] [التحفة : خ س ١١٢٤]

* [٧٤١٧] [التحفة : خ ١٣٧٧٠]

(٣) لأبي ذر ، وأبي الوقت : «فَإِنَّ» .

سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ[1] تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ».

• [٧٤١٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، هُوَ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسٌ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ تَسْتَأْذِنُ[2] فِي السُّجُودِ فَيُؤْذَنُ لَهَا[3]، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا»، ثُمَّ قَرَأَ: «(ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ لَهَا)»، فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ.

• [٧٤٢٠] حدثنا مُوسَىٰ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ[4].

وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، فَتَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ، حَتَّىٰ وَجَدْتُ آخِرَ سُورَةِ التَّوْبَةِ مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، لَمْ أَجِدْهَا مَعَ أَحَدٍ غَيْرِهِ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾[5]، حَتَّىٰ خَاتِمَةِ ﴿بَرَاءَةٌ﴾.

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «ومِنْها».

* [٧٤١٨] [التحفة: خ ١٤٢٣٦]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «فَتَسْتَأْذِنُ».

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «في السجود».

* [٧٤١٩] [التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣]

(٤) قوله: «أَنَّ زَيْدَ بنَ ثَابِتٍ»: ليس عند أبي ذر. وعليه صح.

(٥) [التوبة: ١٢٨].

* [٧٤٢٠] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩]

• [٧٤٢١] حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ بِهَذَا، وَقَالَ: مَعَ أَبِي خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

• [٧٤٢٢] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا**(١) **اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا**(١) **اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»**.

• [٧٤٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ(٢): **«يَصْعَقُونَ**(٣) **يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَىٰ آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ»**.

• [٧٤٢٤] وقال الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَىٰ**(٤) **آخِذٌ بِالْعَرْشِ»**.

---

* [٧٤٢١] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩]

(١) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني: «إِلَّا هُوَ».

* [٧٤٢٢] [التحفة: خ م ت س ق ٥٤٢٠]

(٢) قوله: «النبيُّ ﷺ»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٣) قبله لأبي ذر وعليه صح: «الناسُ» وبعده صح.

يصعقون: الصَّعقُ: هو أن يُغْشَىٰ على الإنسان من صوت شديد يسمعه، وربما مات منه، ثم استُعْمِل في الموت كثيرًا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صعق).

* [٧٤٢٣] [التحفة: خ م د ٤٤٠٥]

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «بِموسىٰ».

* [٧٤٢٤] [التحفة: خت ١٤٩٦٦]

٢٣- [1]قَوْلُ اللهِ تعالى : ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾[2] ، وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾[3]

وَقَالَ أَبُو جَمْرَةَ[4] : عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لِأَخِيهِ : اعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مِنَ السَّمَاءِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ . يُقَالُ : ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾[5] الْمَلَائِكَةُ تَعْرُجُ إِلَى[6] اللهِ .

• [٧٤٢٥] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ، ثُمَّ يَعْرُجُ[7] الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ[8] ، فَيَقُولُ : كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ : تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**» .

• [٧٤٢٦][9] وَقَالَ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**مَنْ تَصَدَّقَ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ» .
(٢) [المعارج : ٤] .
(٣) [فاطر : ١٠] .
(٤) عليه صح .
(٥) [المعارج : ٣] .
(٦) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «إليه» .
(٧) **يعرج** : العروج : الصعود . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرج) .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «بِهِمْ» .
* [٧٤٢٥] [التحفة : خ م س ١٣٨٠٩]
(٩) «قالَ أبو عبدِ اللهِ قالَ» : كذا في اليونينية من غير رقم عليه ، ونسبهُ القسطلانيُّ إلى أبي ذر .

بِعَدْلِ[١] تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا[٢] بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ[٣] كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[٤] حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ » .

وَرَوَاهُ وَرْقَاءُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ[٥] » .

• [٧٤٢٧] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » .

• [٧٤٢٨] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ - أَوْ : أَبِي نُعْمٍ . شَكَّ قَبِيصَةُ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ[٦] قَالَ : بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ[٧] ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ .

---

(١) **بعدل** : العَدْل بالفتح : المِثْل ، وما عادَل الشيءَ وكافأه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عدل) .

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَقْبَلُها» . (٣) لأبي ذر والمستملي : «لِصَاحِبِها» .

(٤) **فلوه** : الفَلُوُّ : المهر الصغير ، وقيل : هو الفطيم من أولاد ذوات الحافر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فلا) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «طَيِّبٌ» .

* [٧٤٢٦] [التحفة : خ م ١٢٨١٩-خت م ت س ق ١٣٣٧٩]

* [٧٤٢٧] [التحفة : خ م ت س ق ٥٤٢٠] (٦) لأبي ذر وعليه صح : «الخُدْرِيِّ» .

(٧) **بذهيبة** : تصغير ذهب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذهب) .

* [٧٤٢٨] [التحفة : خ م د س ٤١٣٢]

• [٧٤٢٩] وحدثني[1] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ[2] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُهَيْبَةٍ فِي تُرْبَتِهَا، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ الْحَنْظَلِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي مُجَاشِعٍ، وَبَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيِّ، وَبَيْنَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، وَبَيْنَ زَيْدِ الْخَيْلِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ، فَتَغَضَّبَتْ[3] قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا: يُعْطِيهِ صَنَادِيدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدَعُنَا، قَالَ: «**إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ**»، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ نَاتِئُ الْجَبِينِ كَثُّ اللِّحْيَةِ مُشْرِفُ الْوَجْنَتَيْنِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اتَّقِ اللَّهَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ إِذَا عَصَيْتُهُ؟! فَيَأْمَنِّي[4] عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمَنُونِي[5]؟!**» فَسَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ قَتْلَهُ[6] - أُرَاهُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ - فَمَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ[7]، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[7]: «**إِنَّ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ[8] السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ؛ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدَعُونَ أَهْلَ الْأَوْثَانِ، لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ عَادٍ**».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثنا».

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «في اليَمَنِ».

(٣) كذا للأصيلي وعليه صح. ولأبي ذر عن المستملي والكشميهني، و(د صع): «فَتَغَيَّظَتْ».

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَأْمَنُنِي». (٥) لأبي ذر وعليه صح: «تَأْمَنُونَنِي».

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «النبيَّ ﷺ». كذا هذا التخريج في النسخ التي بيدنا تبعًا لليونينية عقب قوله: «قَتْلَهُ». وذكرها القسطلانيُّ عقب قوله: «مِنَ القَوْمِ». اهـ. من هامش الأصل.

(٧) قوله: «النبيُّ ﷺ». عليه صح وليس عند أبي ذر.

(٨) على حاشية البقاعي: «مرق»، ونسبه لأبي ذر.

* [٧٤٢٩] [التحفة: خ م د س ٤١٣٢]

• [٧٤٣٠] **حدثنا** عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا﴾[٢]، قَالَ: «**مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ**».

٢٤- [٣] قَوْلُ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[٤]

• [٧٤٣١] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ وَهُشَيْمٌ[٥]، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، قَالَ: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تُضَامُّونَ[٦] فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ[٧] قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا**».

• [٧٤٣٢] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ الْيَرْبُوعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أُرَاهُ».
(٢) [يس: ٣٨].

* [٧٤٣٠] [التحفة: خ م د ت س ١١٩٩٣]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ».
(٤) [القيامة: ٢٢، ٢٣].
(٥) للحموي والمستملي: «أو هُشَيْمٌ».
(٦) **تضامون**: يروى بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه: لا ينضم بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه. ومعنى التخفيف: لا ينالكم ضيم في رؤيته؛ فيراه بعضكم دون بعض. والضيم: الظلم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضمم).
(٧) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «عَنْ صَلَاةٍ».

* [٧٤٣١] [التحفة: ع ٣٢٢٣]

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ[1] قَالَ[2] : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا» .

• [٧٤٣٣] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ بِشْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ» .

• [٧٤٣٤] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَلْ تُضَارُّونَ[3] فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟» قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ ، يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ : مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ ، فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ ، وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ ، وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ[4] الطَّوَاغِيتَ ، وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا - أَوْ : مُنَافِقُوهَا ، شَكَّ إِبْرَاهِيمُ - فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : هَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ

---

(١) قوله : «بنِ عَبْدِ اللَّهِ» . عليه صح . وليس عند أبي ذر .

(٢) لأبي ذر ، والمستملي : «قال خَرَجَ علينا رسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ البَدْرِ فقالَ» .

* [٧٤٣٢] [التحفة : ع ٣٢٢٣]

* [٧٤٣٣] [التحفة : ع ٣٢٢٣]

(٣) **تضارون** : تتخالفون وتتجادلون . وقيل : أراد بالمُضارَّة الاجتماعَ والازدحامَ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ضرر) .

(٤) **الطواغيت** : الأصنام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طغي) .

يَأْتِيَنَا رَبُّنَا ، فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا[١] عَرَفْنَاهُ ، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ ، فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ .

وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا[٢] ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ ، وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبُ[٣] مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ[٤] ، هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ؟» قَالُوا : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا[٥] قَدْرُ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمُ[٦] الْمُوبَقُ[٧] بَقِيَ[٨] بِعَمَلِهِ - أَوِ : الْمُوثَقُ[٩] بِعَمَلِهِ - وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ[١٠] - أَوِ : الْمُجَازَى[١١] ، أَوْ نَحْوُهُ -

---

(١) رقم على آخرها للكشميهني . «جاءنا» : هكذا في النسخ المعتمدة بيدنا على الضمير علامة الكشميهني ، والذي يُستفاد من القسطلاني أنَّ الضمير رواية المستملي . اهـ . مصححه .

(٢) لأبي ذر عن المستملي ، وللأصيلي : «يَجِيءُ» . وعلى حاشية البقاعي : «يجيز» ونسبه لنسخة .

(٣) **كلاليب** : جمع كَلُّوب ، وهو : حديدة معوجة الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كلب) .

(٤) **السعدان** : جمع سَعْدَانة ، وهو : نبت ذو شوك ، وهو من جيد مراعي الإبل تسمن عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سعد) .

(٥) كذا للكشميهني

(٦) لأبي ذر عن المستملي ، وللأصيلي : «فَمِنْهُمُ المؤْمِنُ بَقِيَ بعملِهِ أو المُوبَقُ بعَملِهِ» . ثم رقم على «المُوبَقُ» صح .

(٧) **الموبق** : المُهْلَك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وبق) .

(٨) كذا للحموي ، والكشميهني . ولأبي ذر عن المستملي : «يَـقِي» .

(٩) لأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «المُوبَقُ» .

(١٠) **المخردل** : المرمي المصروع . وقيل المُقَطَّع تُقطِّعه كلاليب الصراط حتى يهوي في النار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خردل) .

(١١) عليه صح .

ثُمَّ يَتَجَلَّى[١] حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ[٢] السُّجُودِ - تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ؛ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ - فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا[٣]، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ[٤] فِي حَمِيلِ السَّيْلِ[٥]، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ[٦] مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي[٧] رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا[٨]، فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَهُ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ[٩] ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي رَبَّهُ[١٠] مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ

---

(١) عليه صح في موضعه. (٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «بِآثَارِ».

(٣) **امتحشوا**: احترقوا. (انظر: النهاية في غريب الحديث. مادة: محش).

(٤) **الحبة**: بذور البقول وحب الرياحين، وقيل: نبت صغير ينبت في الحشيش. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حبب).

(٥) **حميل السيل**: ما يجيء به السيل من طين أو غثاء وغيره. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حمل).

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «مِنهم».

(٧) **قشبني**: سَمَّني وآذاني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قشب).

(٨) لأبي ذر وعليه صح: «ذَكَاها».

ذكاؤها: شدة وهج النار. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذكا).

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «أَعْطَيْتُكَ». (١٠) لأبي ذر عن الكشميهني: «اللَّهَ».

يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، قَدِّمْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ : أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا؟! وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ : هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ : لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ ، وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ[١] لَهُ الْجَنَّةُ ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ[٢] وَالسُّرُورِ ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ، ثُمَّ يَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ، فَيَقُولُ اللَّهُ : أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَلَّا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ[٣]؟! فَيَقُولُ[٤] : وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ ، فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، لَا أَكُونَنَّ[٥] أَشْقَى خَلْقِكَ ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ : تَمَنَّهْ ، فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيُذَكِّرُهُ يَقُولُ[٦] كَذَا وَكَذَا حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ ، قَالَ اللَّهُ : ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ » .

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ : وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ : « ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ » ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : « وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ » يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ

---

(١) انفهقت : انفتحت واتسعت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فهق) .

(٢) الحبرة : النَّعْمَة وسَعَة العيش . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حبر) .

(٣) على حاشية البقاعي : «أعطيتك» ونسبه لنسخة .

(٤) عليه تضبيب . هكذا ضبّب في النسخ تبعًا لليونينية على «فيقُولُ» هذه ، ونبه عليه القسطلاني .

(٥) عليه صح . ولأبي ذر عن الحموي والكشميهني : «لا أكونُ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ويقولُ» .

أَبُو هُرَيْرَةَ : مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ : «**ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ**» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ : «**ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ**» ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ .

• [٧٤٣٥] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[١] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ : «**هَلْ تُضَارُونَ[٢] فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ[٣] إِذَا كَانَتْ صَحْوًا[٤]؟**» قُلْنَا : لَا ، قَالَ : «**فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِمَا[٥]**» ، ثُمَّ قَالَ : «**يُنَادِي مُنَادٍ : لِيَذْهَبْ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، فَيَذْهَبُ أَصْحَابُ الصَّلِيبِ مَعَ صَلِيبِهِمْ ، وَأَصْحَابُ الْأَوْثَانِ مَعَ أَوْثَانِهِمْ ، وَأَصْحَابُ كُلِّ آلِهَةٍ مَعَ آلِهَتِهِمْ[٦] ، حَتَّى يَبْقَى مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ وَغُبَّرَاتٌ[٧] مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ تُعْرَضُ كَأَنَّهَا سَرَابٌ[٨] ، فَيُقَالُ لِلْيَهُودِ : مَا كُنْتُمْ**

---

* [٧٤٣٤] [التحفة : خ م س ١٤٢١٣]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «ابنُ سَعْدٍ» .

(٢) «تُضَارُونَ» : كذا في اليونينية بالتخفيف في هذا الموضع وما بعده ، وبالتَّشديد في الفرع ، وفي القسطلاني أنهما روايتان .

(٣) عليه صح وليس عند أبي ذر .

(٤) **صحوا** : حين صفاء الجو وذهاب الغيم . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٣٩) .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «رُؤْيَتِها» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «إلهِهِمْ» .

(٧) **غبرات** : البواقي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غبر) .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «السَّرَابُ» .

تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا : كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ ؛ لَمْ يَكُنْ لِلهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ قَالُوا : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي جَهَنَّمَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلنَّصَارَىٰ : مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ ، فَيُقَالُ : كَذَبْتُمْ ؛ لَمْ يَكُنْ لِلهِ صَاحِبَةٌ وَلَا وَلَدٌ ، فَمَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ : نُرِيدُ أَنْ تَسْقِيَنَا ، فَيُقَالُ : اشْرَبُوا ، فَيَتَسَاقَطُونَ[١] حَتَّىٰ يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : مَا يَحْبِسُكُمْ[٢] وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ : فَارَقْنَاهُمْ وَنَحْنُ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَيْهِ[٣] الْيَوْمَ ، وَإِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي : لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ رَبَّنَا ، قَالَ : فَيَأْتِيهِمُ الْجَبَّارُ[٤] فَيَقُولُ : أَنَا رَبُّكُمْ ، فَيَقُولُونَ : أَنْتَ رَبُّنَا ، فَلَا يُكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ ، فَيَقُولُ[٥] : هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ تَعْرِفُونَهُ؟ فَيَقُولُونَ : السَّاقُ ، فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ ، وَيَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا[٦] وَاحِدًا ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «فِي جَهَنَّمَ» .
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يُجْلِسُكُمْ» .
(٣) «إِلَيْهِ» : كذا هو في جميع الأصول متونًا وشروحًا بضمير الإفراد ، وتقدم الحديث في تفسير سورة النساء بلفظ «إليهم» بضمير الجمع . اهـ . كتبه مصححه .
(٤) زاد لأبي ذر عن المستملي ، والأصيلي ، وعليه صح : «في صورةٍ غَيْرِ صُورتِهِ التِي رَأَوْهُ فيها أَوَّلَ مَرَّةٍ» . ثم رقم على «التِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ» لأبي الوقت عن المستملي والكشميهني ، وعليه صح . ونسب الأخير على حاشية البقاعي لأبي ذر عن المستملي والكشميهني . وعلى حاشية البقاعي أيضًا : «فيأتيهم الجبار في صورته التي رأوه فيها» ونسبه للحموي .
(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فَيُقَالُ» .
(٦) **طبقًا** : فقار الظهر ، يريد أنه صار فقارهم كله كالفقارة الواحدة فلا يقدرون على السجود . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : طبق) .

ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ مَزِلَّةٌ[١]، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ وَحَسَكَةٌ[٢] مُفَلْطَحَةٌ[٣] لَهَا شَوْكَةٌ عُقَيْفَاءُ[٤] تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَأَجَاوِيدِ[٥] الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ[٦]، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ، وَمَكْدُوسٌ[٧] فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا، فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ لِي مُنَاشَدَةً - فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ - مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ لِلْجَبَّارِ، وَإِذَا[٨] رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ[٩] يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَعْمَلُونَ مَعَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَيُحَرِّمُ اللَّهُ صُوَرَهُمْ عَلَى النَّارِ، فَيَأْتُونَهُمْ[١٠]

---

(١) عليه صح. وللكشميهني: «الدَّحَضُ: الزَّلَقُ، ﴿لِيُدْحِضُواْ﴾: ليَزْلِقوا ﴿زَلَقًا﴾ لا يَثْبُتُ فيه قَدَمٌ».
مدحضة مزلة: هما بِمَعْنىٰ من الزلل أي يزل من مَشىٰ عَلَيْهِ إلا من عصمه الله. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٣١٠).

(٢) **حسكة:** شَوْكَة صُلْبَة معروفة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حسك).

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «مُطَحْلَفَةٌ».
مفلطحة: فيها عرض واتساع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فلطح).

(٤) لأبي الوقت، وأبي ذر: «عَقِيفةٌ».
عقيفاء: منعطفة معوجة. (انظر: عمدة القاري) (٢٥/ ١٣٠)

(٥) **كأجاويد:** أجاويد جمع أجواد، وأجواد جمع جواد وهو الفرس السابق الجيد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جود).

(٦) **الركاب:** الإبل. (انظر: مشارق الأنوار) (١/ ٢٨٩).

(٧) على حاشية البقاعي: «مكدوش» ونسبه لنسخة.
مكدوس: مدفوع، يريد: دُفِع فسقط. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كدس).

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «فإذا».

(٩) لأبي ذر عن الكشميهني: «وبَقِيَ إِخْوَانُهُمْ».

(١٠) عليه صح، وليس عند أبي ذر.

وَبَعْضُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَىٰ قَدَمِهِ وَإِلَىٰ أَنْصَافِ سَاقَيْهِ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا، ثُمَّ يَعُودُونَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ مَنْ عَرَفُوا - قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنْ(١) لَمْ تُصَدِّقُونِي(٢) فَاقْرَءُوا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا﴾(٣) - فَيَشْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: بَقِيَتْ شَفَاعَتِي، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ، فَيُخْرِجُ أَقْوَامًا قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ بِأَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ(٤) الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ(٥) كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَىٰ جَانِبِ الصَّخْرَةِ إِلَىٰ(٦) جَانِبِ الشَّجَرَةِ، فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ، فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ اللُّؤْلُؤُ، فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِيمُ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ، أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».

• [٧٤٣٦] وَقَالَ حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ: حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُحْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُهِمُّوا

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فإذا لم تُصَدِّقوني».
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «تُصَدِّقُوا». (٣) [النساء: ٤٠].
(٤) عليه صح، وليس عند أبي ذر.
(٥) كتب فوقه: «خف».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «وإلى».

* [٧٤٣٥] [التحفة: خ م ٤١٧٢]

بِذَلِكَ(١) ، فَيَقُولُونَ(٢) : لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ : أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ ، لِتَشْفَعْ(٣) لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّىٰ يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا ، قَالَ : فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، قَالَ : وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ؛ أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهَا ، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَأْتُونَ نُوحًا ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ؛ سُؤَالَهُ رَبَّهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ ، فَيَقُولُ : إِنِّي(٤) لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ(٥) كَذَبَهُنَّ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَىٰ عَبْدًا آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَاةَ وَكَلَّمَهُ وَقَرَّبَهُ نَجِيًّا ، قَالَ : فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ ، فَيَقُولُ : إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ ؛ قَتْلَهُ النَّفْسَ ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَىٰ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ ، قَالَ : فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ ، فَيَقُولُ : لَسْتُ هُنَاكُمْ ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَيَأْتُونِي(٦) ، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي ، فَيَقُولُ : ارْفَعْ مُحَمَّدُ ، وَقُلْ يُسْمَعْ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، وَسَلْ تُعْطَ ، قَالَ : فَأَرْفَعُ رَأْسِي ،

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «يَهُمُّوا بذلك وذَكَرَ الحديثَ بطُولِهِ» .
(٢) من هاهنا إلى آخر الحديث رقم عليه للمستملي والكشميهني .
(٣) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «اشْفَعْ» .
(٤) كذا للكشميهني .
(٥) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «كَذَباتٍ» .
(٦) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني : «فَيَأْتُونَنِي» .

فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ[(١)]، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ أَيْضًا يَقُولُ: فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - ثُمَّ أَعُودُ[(٢)] فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قَالَ: ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - ثُمَّ أَعُودُ الثَّالِثَةَ فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فِي دَارِهِ، فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، قَالَ: فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأُثْنِي عَلَىٰ رَبِّي بِثَنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، قَالَ: ثُمَّ أَشْفَعُ، فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأَخْرُجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - قَالَ قَتَادَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ[(٣)] يَقُولُ: فَأَخْرُجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ - حَتَّىٰ مَا يَبْقَىٰ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ - أَيْ: وَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ - قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾[(٤)]، قَالَ: وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ ﷺ».

---

(١) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «ثم أَشْفَعُ».

(٢) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «الثانية».

(٣) للكشميهني: «أيضًا».

(٤) [الإسراء: ٧٩].

* [٧٤٣٦] [التحفة: خت ١٤١٧]

• [٧٤٣٧] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ[١]، وَقَالَ لَهُمْ: «**اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ**».

• [٧٤٣٨] **حدثني**[٢] ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ، وَبِكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَ[٣] أَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**».

قال أبو عبد الله[٤]: قَالَ[٥] قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ: «قَيَّامُ».

---

(١) **قبة**: القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قبب).

* [٧٤٣٧] [التحفة: خ م س ١٥٠٦]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٣) على حاشية البقاعي: «وما»، ونسبه لنسخة.

(٤) قوله: «قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ» عليه صح. وليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «وقال».

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾[١]: الْقَائِمُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَرَأَ عُمَرُ: «(الْقَيَّامُ)»، وَكِلَاهُمَا مَدْحٌ.

• [٧٤٣٩] **حدثنا** يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ وَلَا حِجَابٌ[٢] يَحْجُبُهُ»**.

• [٧٤٤٠] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ، إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِ[٣] عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ»**.

• [٧٤٤١] **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ وَجَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»**.

---

(١) [البقرة: ٢٥٥].

* **[٧٤٣٨] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٢]**

(٢) ذكر في «الفتح» أن في رواية الكشميهني «وَلا حَاجِبٌ». اهـ. من هامش الأصل.

* **[٧٤٣٩] [التحفة: خ م ت ق ٩٨٥٢]**

(٣) في نسخة: «الْكِبرِياءِ».

* **[٧٤٤٠] [التحفة: خ م ت س ق ٩١٣٥]**

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ [١] لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [٢] الْآيَةَ .

• [٧٤٤٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ : رَجُلٌ حَلَفَ عَلَىٰ سِلْعَةٍ [٣] لَقَدْ أَعْطَىٰ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا [٤] أَعْطَىٰ وَهُوَ كَاذِبٌ ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ؛ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ ، فَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي ، كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ** » .

• [٧٤٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « **الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ [٥] كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ**

(١) **خلاق** : حظ ونصيب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خلق) .

(٢) [آل عمران : ٧٧] .

* [٧٤٤١] [التحفة : خ م ٩٢٣٨]

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «سِلْعتِهِ» .

(٤) على حاشية البقاعي : «ما» ونسبه لنسخة .

* [٧٤٤٢] [التحفة : خ م ١٢٨٥٥]

(٥) **استدار** : عاد إلى الموضع الذي بدأ منه ، والمراد : أن العرب كانوا يؤخرون المحرم إلى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ، ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه في جميع الشهور فلما كانت تلك السنة كان قد عاد إلى زمنه المخصوص به قبل النقل ، ودارت السنة كهيئتها الأولى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دور) .

حُرُمٌ، ثَلَاثٌ[(١)] مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحَجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ[(٢)]، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ يُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ ذَا[(٣)] الْحَجَّةِ؟»[(٣)] قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ[(٤)]، قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ - قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ - وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَىٰ[(٥)] مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ».

فَكَانَ مُحَمَّدٌ إِذَا ذَكَرَهُ قَالَ: صَدَقَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «ثَلاثَةٌ» وبعده صح.

(٢) رجب مضر: أضاف رجب إلى قبيلة مضر لأنهم كانوا يعظمونه خلاف غيرهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مضر).

(٣) عليه صح.

(٤) قوله: «قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا... إلى قُلْنَا: بَلَىٰ». كذا عند المستملي والكشميهني.

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أَوْعَىٰ لَهُ».

أوعى: أحفظ وأفهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: وعا).

* [٧٤٤٣] [التحفة: خ م س ١١٦٨٢]

٢٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾[1]

• [٧٤٤٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: كَانَ ابْنٌ لِبَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ يَقْضِي[2]، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَهَا، فَأَرْسَلَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ، وَكُلٌّ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّىٰ، فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ»، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ فَأَقْسَمَتْ عَلَيْهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقُمْتُ مَعَهُ[3]، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَلَمَّا دَخَلْنَا نَاوَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ، وَنَفْسُهُ تُقَلْقَلُ[4] فِي صَدْرِهِ، حَسِبْتُهُ قَالَ: كَأَنَّهَا شَنَّةٌ، فَبَكَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: أَتَبْكِي؟! فَقَالَ: «إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ».

• [٧٤٤٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اخْتَصَمَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ إِلَىٰ رَبِّهِمَا، فَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ، مَا لَهَا لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ[5]؟ وَقَالَتِ النَّارُ: يَعْنِي - أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ

(١) [الأعراف: ٥٦].
(٢) للكشميهني: «يُفْضِي».
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «وَمَعَهُ مُعَاذ».
(٤) تقلقل: تتحرك بصوت شديد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قلقل).
* [٧٤٤٤] [التحفة: خ م د س ق ٩٨]
(٥) سقطهم: أراذلهم وأدوانهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سقط).

وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا ، قَالَ : فَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللهَ لَا يَظْلِمُ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا ، وَإِنَّهُ يُنْشِئُ لِلنَّارِ مَنْ يَشَاءُ ، فَيُلْقَوْنَ فِيهَا فَتَقُولُ : ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [١] ثَلَاثًا ، حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ فَتَمْتَلِئُ ، وَيُرَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَتَقُولُ : قَطْ قَطْ قَطْ » .

• [٧٤٤٦] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ [٢] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَيُصِيبَنَّ أَقْوَامًا سَفْعٌ [٣] مِنَ النَّارِ بِذُنُوبٍ أَصَابُوهَا عُقُوبَةً ، ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ ، يُقَالُ لَهُمْ : الْجَهَنَّمِيُّونَ » .

وَقَالَ هَمَّامٌ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، عَنِ [٤] النَّبِيِّ ﷺ .

٢٦- قَوْلُ [٥] اللهِ تَعَالَى :

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا﴾ [٦]

• [٧٤٤٧] حدثنا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ حَبْرٌ [٧] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَضَعُ

---

(١) [ق : ٣٠] .

* [٧٤٤٥] [التحفة : خ ١٣٦٥١] (٢) لأبي ذر وأبي الوقت : «أنَّ النبيَّ» .

(٣) سفع : علامة تغير ألوانهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سفع) .

(٤) قوله : «عن النبيِّ ﷺ» . عليه صح وليس عند أبي ذر .

* [٧٤٤٦] [التحفة : خ ١٣٧١-خ ١٤١٥]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ قَوْلِ» . (٦) [فاطر : ٤١] .

(٧) «جاء حَبْرٌ» . قال في «الفتح» : بفتح المهملة ويجوز كسرها ، بعدها موحدة ساكنة ثم راء ، واحدُ الأحْبارِ . وذكر صاحبُ «المشارق» أنه وقع في بعض الروايات : «جاءَ جبريلُ» . قال : وهو تصحيف فاحش . وهو كما قال . ففي رواية : «جاءَ رجلٌ» . وفي أخرى : «أنَّ يهوديًّا جاءَ» . ولمُسْلِمٍ : «جاءَ حَبْرٌ مِن اليهودِ» . فعُرف أنَّ مَن قال : «جبريل» . فقد صَحَّفَ . اهـ . مُلخَّصًا .

حبر : عَالِم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حبر) .

السَّمَاءَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْأَرْضَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالْجِبَالَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَالشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ (١) عَلَىٰ إِصْبَعٍ ، ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ أَنَا الْمَلِكُ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ (٢) .

٢٧- مَا جَاءَ (٣) فِي تَخْلِيقِ (٤) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخَلَائِقِ

وَهُوَ فِعْلُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَأَمْرُهُ ، فَالرَّبُّ بِصِفَاتِهِ وَفِعْلِهِ وَأَمْرِهِ (٥) وَهُوَ الْخَالِقُ ، هُوَ (٦) الْمُكَوِّنُ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَمَا كَانَ بِفِعْلِهِ ، وَأَمْرِهِ ، وَتَخْلِيقِهِ ، وَتَكْوِينِهِ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ مَخْلُوقٌ مُكَوَّنٌ .

• [٧٤٤٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي شَرِيكُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : بِتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً ، وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا ؛ لِأَنْظُرَ كَيْفَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ (٧) ، فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَقَدَ ، فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ (٨) ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «الخَلائِق» . وهذه الرواية ليست من اليونينية .

(٢) [الزمر : ٦٧] .

* [٧٤٤٧] [التحفة : خ م س ٩٤٢٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «بابُ مَا جَاءَ» .

(٤) ذكر في «الفتح» والقسطلاني أنّ في رواية الكشميهني : «خَلْقِ السَّموات» .

(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «وكَلَامِهِ» .

(٦) عليه صح ، وليس عند أبي ذر .

(٧) كذا لأبي ذر عن الكشميهني .

(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «نِصْفُهُ» .

قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾[١] ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّ[٢]، ثُمَّ صَلَّىٰ إِحْدَىٰ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ لِلنَّاسِ الصُّبْحَ.

٢٨- بَابٌ[٣] ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾[٤]

• [٧٤٤٩] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَمَّا قَضَىٰ[٥] اللَّهُ الْخَلْقَ، كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ، إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي**».

• [٧٤٥٠] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، حَدَّثَنَا[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «[٧] **أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَ**[٨]

---

(١) [آل عمران: ١٩٠].

(٢) **استن**: استعمل السواط وأَمَرَّه على أسنانه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سنن).

* [٧٤٤٨] [التحفة: خ م ٦٣٥٥]

(٣) في نسخة «الفتح»: «بابُ قَوْلِهِ تعالى: وَلَقَدْ سَبَقَتْ».

(٤) [الصافات: ١٧١].

(٥) قضى: خلق وأحكم وفلاغ منه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: قضا).

* [٧٤٤٩] [التحفة: خ س ١٣٨٢٨]

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «يقولُ». ولأبي ذر عن الكشميهني: «قالَ».

(٧) «المصدوقُ»: كذا هو في النسخ المعتمدة بيدنا، وعليه شرح القسطلاني وابن حجر، ورُسِمت الكلمة في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية: «المُصدَّق». بتشديد الدّال، وأُلحق بها «واو» كأنه إشارة إلى روايتين في الكلمة. اهـ. مصححه.

(٨) كذا في اليونينية والفرع. وفي بعض الأصول الصحيحة: «أو أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». اهـ. من هامش الأصل.

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً[1] مِثْلَهُ ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً[2] مِثْلَهُ ، ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ[3] ، فَيُؤْذَنُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ ، فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ ، وَأَجَلَهُ ، وَعَمَلَهُ ، وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ، ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، حَتَّىٰ لَا يَكُونُ[4] بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّىٰ مَا[5] يَكُونُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا » .

• [٧٤٥١] حدثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ ، سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « يَا جِبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟ » فَنَزَلَتْ : ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾[6] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : هَٰذَا كَانَ[7] الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ .

• [٧٤٥٢] حدثنا يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَرْثٍ[8] بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ

---

(١) **علقة** : الدّم الجامد ومنه : العَلَقَةُ التي يكون منها الولد . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص٥٧٩) .

(٢) **مضغة** : هي القطعة من اللحم قَدْرَ ما يُمضَغ ، وجمعها : مُضَغ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مضغ) .

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَبْعَثُ اللَّهُ المَلَكَ» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ما يَكُونُ» .

(٥) عليه صح .

* [٧٤٥٠] [التحفة : ع ٩٢٢٨]

(٦) [مريم : ٦٤] .

(٧) عند أبي ذر : «كان هذا» . ولأبي ذر عن الحموي والمستملي : «كان هذا» .

* [٧٤٥١] [التحفة : خ ت س ٥٥٠٥]

(٨) للكشميهني : «خِرَبٍ» . ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة .

مُتَّكِئٌ[(١)] عَلَىٰ عَسِيبٍ[(٢)]، فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى الْعَسِيبِ وَأَنَا خَلْفَهُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَىٰ إِلَيْهِ، فَقَالَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[(٣)] فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ قُلْنَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُوهُ.

• [٧٤٥٣] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ، لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَاتِهِ، بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ**».

• [٧٤٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**».

---

(١) «مُتَوَكِّئٌ»: كذا في بعض النسخ تبعًا لليونينية بلا رقم عليه. وفي بعضها إثبات: «مُتَوَكِّئٌ» بالصلب، و«مُـتَّكِئٌ»: بالهامش. وعلى حاشية البقاعي: «مُتَوَكِّئٌ» ونسبه لأبي ذر.

(٢) **عسيب**: جريدة من النخل، وهي السَّعَفة مما لا ينبت عليه الخوص. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عسب).

(٣) [الإسراء: ٨٥].

* [٧٤٥٢] [التحفة: خ م ت س ٩٤١٩]

* [٧٤٥٣] [التحفة: خ س ١٣٨٣٣]

* [٧٤٥٤] [التحفة: ع ٨٩٩٩]

٢٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ﴾(١)

• [٧٤٥٥] حدثنا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ**».

• [٧٤٥٦] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ(٢) قَائِمَةٌ(٢) بِأَمْرِ اللَّهِ، مَا يَضُرُّهُمْ(٣) مَنْ كَذَّبَهُمْ، وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ(٤)، حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ**». فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ: سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ بِالشَّامِ.

• [٧٤٥٧] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ

---

(١) [النحل: ٤٠]. وبعده: «﴿إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾». ثم رقم على: «﴿أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾». عليه صح وليس عند أبي ذر. وفي «الفتح» ما نصه: «باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا (أَمْرُنَا) لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾». زاد غيرُ أبي ذر: ﴿أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾. ونقص: ﴿إِذَآ أَرَدْنَٰهُ﴾». من رواية أبي زيدٍ المروزي. اهـ.

* [٧٤٥٥] [التحفة: خ م ١١٥٢٤]

(٢) عليه صح.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «لا يَضُرُّهم».

(٤) لأبي ذر عن الكشميهني: «خَذَلَهُم».

* [٧٤٥٦] [التحفة: خ م ١١٤٣٢]

فَقَالَ : «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا ، وَلَنْ تَعْدُوَ(١) أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ(٢) لَيَعْقِرَنَّكَ(٣) اللَّهُ» .

• [٧٤٥٨] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ حَرْثِ(٤) الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ ، فَمَرَرْنَا عَلَى نَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَسْأَلُوهُ ؛ أَنْ يَجِيءَ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَنَسْأَلَنَّهُ ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَا (أُوتُوا)(٥) مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾(٦) .

قَالَ الْأَعْمَشُ : هَكَذَا فِي قِرَاءَتِنَا .

***

---

(١) لن تعدو : لن تجاوز . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٧٠) .

(٢) أدبرت : تركت الحق وأعرضت . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ٢٥٢) .

(٣) ليعقرنك : يهلكك ويقتلك . (انظر : مشارق الأنوار) (٢/ ١٠٠) .

* [٧٤٥٧] [التحفة : خ م ت س ١٣٥٧٤]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حَرْثٍ بالمدينة» . وللمستملي : «حَرْثٍ أو خِرَبٍ بالمدينةِ» . هذا مقتضى وضع النسخ المعتمدة ، وفي القسطلاني ما يخالفه ، فانظُرْهُ .

(٥) قال في «الفتح» : ووقع في رواية الكشميهني «﴿ وَمَآ أُوتِيتُم ﴾» . وفق القراءة المشهورة . أفاده القسطلاني .

(٦) [الإسراء : ٨٥] .

* [٧٤٥٨] [التحفة : خ م ت س ٩٤١٩]

٣٠- قَوْلُ(١) اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ(٢) رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى(٣) وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾(٤)

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ (وَالْبَحْرَ) يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ﴾(٥).

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ(٦) يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٧).

• [٧٤٥٩] حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«تَكَفَّلَ اللهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ، وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ(٨)، أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ، أَوْ غَنِيمَةٍ»**.

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ قَوْلِ».

(٢) عليه صح.

(٣) بعده: «إِلَىٰ قَوْلِهِ». ليس عليها علامة في اليونينية، وظاهِرٌ أنها رواية أبي ذر، وقوله: ﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى﴾ عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٤) [الكهف: ١٠٩].

(٥) [لقمان: ٢٧].

(٦) لأبي ذر وعليه صح: «الآيَةَ».

(٧) [الأعراف: ٥٤]. وبعده لأبي ذر عن المستملي: «سَخَّرَ: ذَلَّلَ».

(٨) لأبي ذر عن المستملي والكشميهني: «كَلِمَاتِهِ».

* [٧٤٥٩] [التحفة: خ س ١٣٨٣٣]

٣١- قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَىٰ[١] : ﴿ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ ﴾[٢]

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ۝٢٣ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾[٣] .

﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ ﴾[٤] .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ : نَزَلَتْ فِي أَبِي طَالِبٍ ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ ﴾[٥] .

• [٧٤٦٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ فَاعْزِمُوا[٦] فِي الدُّعَاءِ ، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ**» .

• [٧٤٦١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ[٧] وَفَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً ، فَقَالَ لَهُمْ : «**أَلَا تُصَلُّونَ؟**» قَالَ عَلِيٌّ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا أَنْفُسُنَا

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «بابٌ في المشيئةِ والإرادةِ وما تَشاءُون إلَّا أن يَشاءَ اللَّهُ وقَوْلِ اللَّهِ» .

(٢) [آل عمران : ٢٦] . (٣) [الكهف : ٢٣ ، ٢٤] .

(٤) [القصص : ٥٦] . (٥) [البقرة : ١٨٥] .

(٦) **فاعزموا** : اجزموا ولا ترددوا . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٤٥١) .

* [٧٤٦٠] [التحفة : خ ١٠٥٥]

(٧) **طرقه** : أتاه ليلا . (انظر : كشف المشكل من حديث الصحيحين) (١/ ١٧٦) .

بِيَدِ اللَّهِ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا! فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قُلْتُ[١] ذَلِكَ ، وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ يَضْرِبُ فَخِذَهُ وَيَقُولُ : ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾[٢] .

• [٧٤٦٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ**[٣] **الزَّرْعِ ، يَفِيءُ**[٤] **وَرَقُهُ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا**[٥] **الرِّيحُ تُكَفِّئُهَا**[٦] ، **فَإِذَا سَكَنَتِ اعْتَدَلَتْ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفَّأُ بِالْبَلَاءِ ، وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ**[٧] ، **صَمَّاءً**[٨] **مُعْتَدِلَةً ، حَتَّى يَقْصِمَهَا**[٩] **اللَّهُ إِذَا شَاءَ**» .

• [٧٤٦٣] **حدثنا** الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ

---

(١) بعده على حاشية البقاعي : «له» ونسبه لنسخة .

(٢) [الكهف : ٥٤] .

* [٧٤٦١] [التحفة : خ م س ١٠٠٧٠]

(٣) **خامة** : الحزمة الغَضَّة اللينة من النبات . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خوم) .

(٤) **يفيء** : يتحوّل ويرجع . (انظر : إرشاد الساري) (١٠/ ٤٢٢) .

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «انْتَهَى» .

(٦) **تكفئها** : انكفأ : مال ورجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : كفأ) .

(٧) **الأرزة** : هي إحدى شجر الأرز ، وهو الصنوبر ، ويُقال له : الأرزن أَيضًا . (انظر : مشارق الأنوار) (١/ ٢٧) .

(٨) في بعض النسخ التي بأيدينا تبعًا لليونينية ضبط «صماء معتدلة» بالرفع والنصب مع تنوين «صماء» في حالة النصب . اهـ . مصححه .

صماء : صلبة شديدة بلا تجويف . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١١٣) .

(٩) **يقصمها** : يكسرها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قصم) .

* [٧٤٦٢] [التحفة : خ ١٤٢٣٩]

عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ[١] عَلَى الْمِنْبَرِ[٢]: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا[٣] سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّىٰ انْتَصَفَ النَّهَارُ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا[٤] قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ، فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَأُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ: رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا[٥] وَأَكْثَرُ أَجْرًا[٦]! قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟[٧] قَالُوا: لَا، فَقَالَ: فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ[٨] مَنْ أَشَاءُ».

• [٧٤٦٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ الْمُسْنَدِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَهْطٍ[٩]، فَقَالَ: «أُبَايِعُكُمْ عَلَىٰ أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا،

---

(١) عليه صح. (٢) بعده لأبي ذر عن الكشميهني: «يقول».

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «فِيمَنْ».

(٤) **قيراطا**: القيراط: جزء من أجزاء الدينار وهو أقل ما تقع به الإجارة في ذلك الوقت، أو هو جزء من أجزاء معلومة عند الله. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢٣١).

(٥) لأبي ذر وعليه صح: «أَعْمالًا». (٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «جَزَاءً».

(٧) لأبي ذر عن الكشميهني: «مِنْ أُجُورِكُمْ شَيْـئًا».

(٨) عليه صح.

* [٧٤٦٣] [التحفة: خ ٦٨٥٥]

(٩) **رهط**: الرهط من الرجال: ما دون العشرة. وقيل: إلى الأربعين، ولا تكون فيهم امرأة، ولا واحد له من لفظه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ(١) تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُونِي(٢) فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَىٰ مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُخِذَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَطَهُورٌ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فَذَلِكَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ».

• [٧٤٦٥] حدثنا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ سُلَيْمَانَ عليه السلام كَانَ لَهُ سِتُّونَ امْرَأَةً، فَقَالَ: لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ نِسَائِي، فَلْتَحْمِلْنَ(٣) كُلُّ امْرَأَةٍ(٤)، وَلْتَلِدْنَ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَطَافَ عَلَىٰ نِسَائِهِ، فَمَا وَلَدَتْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةٌ، وَلَدَتْ(٥) شِقَّ غُلَامٍ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ سُلَيْمَانُ اسْتَثْنَىٰ، لَحَمَلَتْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ، فَوَلَدَتْ فَارِسًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

• [٧٤٦٦] حدثنا مُحَمَّدٌ(٦)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ،

---

(١) ببهتان: البُهْتَانُ: الباطل الذي يُتَحَيَّرُ منه، وهو من البُهت، وهو الكذب والافتراء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بهت).

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «تَعْصُوا».

* [٧٤٦٤] [التحفة: خ م ت س ٥٠٩٤]

(٣) بالمثناة التحتية والفوقية. «فَلْتَحْمِلْنَ»: كذا هو بالتحتية والفوقية في اليونينية. اهـ. من هامش الأصل وفي القسطلاني: «فلْتحملْنَ» بسكون اللامين وتخفيف النون، وقد يفتحان وتشدد النون، وكذلك ضبط قوله «ولْتَلْدنَ». اهـ. مصححه.

(٤) بعده على حاشية البقاعي: «منهن» ونسبه لنسخة.

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «جاءتْ بِشِقٍّ».

* [٧٤٦٥] [التحفة: خ ١٤٤٥٧]

(٦) «هو ابنُ سَلَامٍ»: بالتخفيف. كذا في اليونينية من غير رقم عليه. اهـ. من هامش الأصل، ونسبه على حاشية البقاعي لنسخة. وفي القسطلاني أنه «ابن سلام» كما قاله ابن السكن، أو هو «ابن المثنى». اهـ.

عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، فَقَالَ: «**لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» قَالَ: قَالَ الْأَعْرَابِيُّ: طَهُورٌ! بَلْ هِيَ[(١)] حُمَّىٰ تَفُورُ[(٢)]، عَلَىٰ شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَنَعَمْ إِذَنْ**».

• [٧٤٦٧] **حدثنا** ابْنُ سَلَامٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، حِينَ نَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ**»، فَقَضَوْا حَوَائِجَهُمْ، وَتَوَضَّئُوا إِلَىٰ أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَضَّتْ، فَقَامَ فَصَلَّىٰ.

• [٧٤٦٨] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالْأَعْرَجِ، وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ[(٣)]، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَىٰ مُوسَىٰ عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ

---

(١) كذا لأبي ذر عن الكشميهني.

(٢) تفور: يظهر حرها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: فور).

* [٧٤٦٦] [التحفة: خ س ٦٠٥٥]

* [٧٤٦٧] [التحفة: خ د س ١٢٠٩٦]

(٣) بعده على حاشية البقاعي: «الأويسي» ونسبه لنسخة.

الْمُسْلِمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَىٰ مُوسَىٰ، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَىٰ بَاطِشٌ[1] بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ!».

• [٧٤٦٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عِيسَىٰ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَقْرَبُهَا الدَّجَّالُ، وَلَا الطَّاعُونُ[2] إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

• [٧٤٧٠] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، فَأُرِيدُ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَنْ أَخْتَبِيَ[3] دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

• [٧٤٧١] حدثنا يَسَرَةُ[4] بْنُ صَفْوَانَ بْنِ جَمِيلٍ اللَّخْمِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ[5] ﷺ:

---

(١) **باطش**: متعلق به بقوة، والبطش الأخذ القوي الشديد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بطش).

* [٧٤٦٨] [التحفة: خ م د س ١٣٩٥٦]

(٢) **الطاعون**: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء، فتفسد به الأمزجة والأبدان. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: طعن).

* [٧٤٦٩] [التحفة: خ ت ١٢٦٩]

(٣) «أَخْتَبِيَ»: كذا هو في اليونينية من غير همز. اهـ. من هامش الأصل.

* [٧٤٧٠] [التحفة: خ ١٥١٧١]

(٤) عليه صح صح.

(٥) لأبي ذر وأبي الوقت: «النبيُّ».

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ[(١)] ، فَنَزَعْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَنْزِعَ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، فَنَزَعَ ذَنُوبًا[(٢)] أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ ،وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ ، فَاسْتَحَالَتْ[(٣)] غَرْبًا[(٤)] ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا[(٥)] مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَّهُ[(٦)] ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ حَوْلَهُ بِعَطَنٍ[(٧)]» .

• [٧٤٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ ، وَرُبَّمَا قَالَ : جَاءَهُ السَّائِلُ ، أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ : «اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا ، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَىٰ لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ»[(٨)] .

---

(١) **قليب** : القليب : هي البئر التي لم تطو (تُبن) . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قلب) .

(٢) **ذنوبًا** : الذنوب : الدلو العظيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذنب) .

(٣) **فاستحالت** : تحولت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حول) .

(٤) **غربا** : الغرب : الدلو العظيمة التي تُتخذ من جلد ثور . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غرب) .

(٥) **عبقريا** : عبقري القوم : سيدهم وكبيرهم وقويهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عبقر) .

(٦) **يفري فريّه** : أصل الفري : القطع . يقال : فريت الشيء أفريه فريا إذا شققته وقطعته للإصلاح . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فرا) .

(٧) **عطن** : العَطَنُ : مبرك الإبل حول الماء ، والمعنى : رَويت إبلُهم حتى بَرَكت وأقامت مكانها ، ضرب ذلك مثلا لاتساع الناس في زمن عمر ، وما فتح الله عليهم من الأمصار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عطن) .

* [٧٤٧١] [التحفة : خ ١٣١٠٧]

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَشَاءُ» .

* [٧٤٧٢] [التحفة : خ م د ت س ٩٠٣٦]

• [٧٤٧٣] حدثنا يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامٍ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ[١]، ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ[١]، ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ، وَلْيَعْزِمْ[٢] مَسْأَلَتَهُ، إِنَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، لَا مُكْرِهَ لَهُ».

• [٧٤٧٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرٌو[٣]، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّهُ تَمَارَىٰ[٤] هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ، أَهُوَ خَضِرٌ؟ فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ، فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَىٰ، الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا مُوسَىٰ فِي مَلَإٍ[٥] مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ فَقَالَ مُوسَىٰ: لَا، فَأُوحِيَ[٦] إِلَىٰ مُوسَىٰ: بَلَىٰ، عَبْدُنَا خَضِرٌ، فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَىٰ لُقِيِّهِ، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً، وَقِيلَ لَهُ: إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ، فَكَانَ مُوسَىٰ يَتْبَعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ فَتَىٰ مُوسَىٰ لِمُوسَىٰ: ﴿أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ (أَنسَانِيهِ) إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ

---

(١) عليه صح في موضعه.
(٢) العزم: الجزم وعدم التردد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٤٥١).
* [٧٤٧٣] [التحفة: خ ١٤٧٣١]
(٣) عليه صح صح.
(٤) تمارى: التماري: المجادلة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: مرا).
(٥) لأبي ذر وعليه صح: «مَلأٍ مِنْ بَنِي».
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَأَوْحَى اللَّهُ».

أَذْكُرَهُۥ﴾[1] قَالَ مُوسَىٰ : ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا (نَبْغِي) فَٱرْتَدَّا[2] عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾[3] فَوَجَدَا خَضِرًا ، وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ» .

• [٧٤٧٥] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «نَنْزِلُ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِخَيْفِ[4] بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ تَقَاسَمُوا[5] عَلَى الْكُفْرِ» ، يُرِيدُ : الْمُحَصَّبَ[6] .

• [٧٤٧٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[7] قَالَ : حَاصَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ[8] فَلَمْ يَفْتَحْهَا ،

---

(١) [الكهف : ٦٣] .

(٢) **فارتدا :** رجعا . (انظر : غريب القرآن ، للسجستاني) (ص١٠٧) .

(٣) [الكهف : ٦٤] .

قصصا : من القصّ ، وهو تتبع الأثر . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص٦٧١) .

* [٧٤٧٤] [التحفة : خ م ت س ٣٩]

(٤) **بخيف :** الخيف : ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلظ الجبل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خيف) .

(٥) **تقاسموا :** تحالفوا ، يريد : لما تعاهدت قريش على مقاطعة بني هاشم وترك مخالطتهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قسم) .

(٦) **المحصب :** موضع فيما بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب ، ويعرف اليوم بمجر الكبش . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

* [٧٤٧٥] [التحفة : خ ١٥١٧٢]

(٧) عليه صح . كذا في اليونينية والفرع . قال القسطلاني : وفي رواية أبي ذر عن غير الحموي والمستملي : عن عبدالله بن عَمرو بفتح العين وسكون الميم أي ابن العاص ، وصوَّب الأوَّل الدارقطني وغيره . اهـ . وهو كذلك في بعض الأصول الصحيحة . اهـ . من هامش الأصل .

(٨) **الطائف :** مدينة تقع شرق مكة مع ميل قليل إلى الجنوب ، على مسافة تسعة وتسعين كيلو مترا ، وترتفع عن سطح البحر ١٦٣٠ مترا . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٧٠) .

فَقَالَ : «**إِنَّا قَافِلُونَ**[١] **إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : نَقْفُلُ وَلَمْ نَفْتَحْ؟ قَالَ : «**فَاغْدُوا**[٢] **عَلَى الْقِتَالِ**» ، فَغَدَوْا فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحَاتٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ**» ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَعْجَبَهُمْ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٣٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ[٣] عَن قُلُوبِهِمْ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ﴾[٤]

وَلَمْ يَقُلْ : مَاذَا خَلَقَ رَبُّكُمْ؟

وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾[٥] .

وَقَالَ مَسْرُوقٌ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ شَيْئًا[٦] ، فَإِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ[٧] الصَّوْتُ ، عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ[٨] وَنَادَوْا : ﴿مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُواْ ٱلْحَقَّ﴾[٩] .

---

(١) كذا في اليونينية ، وفي بعض الأصول الصحيحة زيادة : «غدًا» . اهـ . من هامش الأصل .
قافلون : قفل : رجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قفل) .

(٢) **فاغدوا :** الغدو : سير أول النهار ، والمراد الذهاب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غدا) .

* [٧٤٧٦] [التحفة : خ م س ٧٠٤٣]

(٣) **فزع :** أزيل الفزع . (انظر : المفردات في غريب القرآن) (ص٦٣٥) .

(٤) [سبأ : ٢٣] .

(٥) [البقرة : ٢٥٥] .

(٦) كذا للكشميهني .

(٧) لأبي ذر والكشميهني : «وَثَبَتَ» .

(٨) لأبي ذر وعليه صح : «مِنْ رَبِّكُمْ» وبعده صح .

(٩) [سبأ : ٢٣] .

وَيُذْكَرُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ، فَيُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ، كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ**».

• [٧٤٧٧] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ، ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا**[١] **لِقَوْلِهِ، كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ**[٢] - قَالَ: عَلِيٌّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: **صَفَوَانٍ**[٣] - **يَنْفُذُهُمْ**[٤] **ذَلِكَ، فَإِذَا** ﴿فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا[٥] مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾[٦]».

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «خَضَعانًا». كذا هو في النسخ المعتمدة بفتح الأول والثاني، ولم نجده بفتحهما في شيء من الشراح ولا كتب اللغة التي بيدنا؛ بل هو إما مصدر بضم الأول وقد يكسر، والثاني ساكن على كل حال كالغفران والوجدان، أو جمع خاضع. اهـ. مصححه.
خضعانا: جمع خاضع، والخضوع: الانقياد والمطاوعة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: خضع).

(٢) عليه صح.
صفوان: الصفوان: الحجر الأملس. وقيل: هو جمع، واحدُه صَفْوَانة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفو).

(٣) عليه صح.

(٤) كذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي.
ينفذهم: يعمهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٤٦٧).

(٥) بعده لأبي ذر والحموي والمستملي وقبلهم صح: «للذي قال: الحقُّ». كذا في اليونينية «الحقُّ» مرفوع والذي فيها في تفسير سورة الحجر: «للذي قال الحقَّ» بالنصب وهو المُتعيِّن. اهـ. من هامش الأصل. وللكشميهني: «الَّذِي قال الحقّ».

(٦) [سبأ: ٢٣].

قَالَ عَلِيٌّ : وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ عَمْرٌو : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ .

قَالَ عَلِيٌّ : قُلْتُ لِسُفْيَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ لِسُفْيَانَ : إِنَّ إِنْسَانًا رَوَىٰ عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَرْفَعُهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ ﴿فُرِّغَ[1]﴾ قَالَ سُفْيَانُ : هَكَذَا قَرَأَ عَمْرٌو ، فَلَا أَدْرِي سَمِعَهُ هَكَذَا أَمْ لَا؟ قَالَ سُفْيَانُ : وَهِيَ قِرَاءَتُنَا .

• [٧٤٧٨] **حدثنا** يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا أَذِنَ[2] اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ[3]** ﷺ **يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ»** ، وَقَالَ صَاحِبٌ لَهُ : يُرِيدُ[4] : أَنْ يَجْهَرَ بِهِ .

• [٧٤٧٩] **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَقُولُ اللَّهُ :**

---

(١) «﴿فُرِّغَ﴾» : كذا في اليونينية . وقال في «الفتح» : «فرّغ» بالراء المهملة والغين المعجمة بوزن القراءة المشهورة . وقد ذكرت في سورة (سبأ) مَنْ قرأها كذلك ، ووقع للأكثر هنا كالقراءة المشهورة ، والسياق يؤيد الأوّل . اهـ .

* [٧٤٧٧] [التحفة : خ د ت ق ١٤٢٤٩]

(٢) **أذن** : استمع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أذن) .

(٣) عليه صح . ولأبي ذر والكشميهني : «لِنَبِيٍّ» .

(٤) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «يُرِيدُ يَجْهَرُ به» . ولأبي ذر والكشميهني : «يُرِيدُ أَنْ يَجْهَرَ بالقُرْآنِ» .

* [٧٤٧٨] [التحفة : خ ١٥٢٢٤]

يَا آدَمُ ، فَيَقُولُ : لَبَّيْكَ(١) وَسَعْدَيْكَ(٢) ، فَيُنَادَىٰ(٣) بِصَوْتٍ : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُخْرِجَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ بَعْثًا إِلَى النَّارِ » .

• [٧٤٨٠] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ(٤) ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَىٰ خَدِيجَةَ ، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ(٥) أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي(٦) الْجَنَّةِ .

٣٣- بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ ، وَنِدَاءِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةَ

وَقَالَ مَعْمَرٌ : ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ ﴾(٧) أَيْ : يُلْقَىٰ عَلَيْكَ ، وَتَلَقَّاهُ(٨) أَنْتَ ، أَيْ : تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ(٩) ، وَمِثْلُهُ : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾(١٠)

---

(١) **لبيك** : إجابة لك يارب بعد إجابة ، لم يستعمل إلا مثنى . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : لبب) .

(٢) **سعديك** : ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة ، وإسعادًا بعد إسعاد ؛ ولهذا ثني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سعد) .

(٣) على آخره صح . «فَيُنَادَىٰ» : في «الفتح» أن رواية الأكثر بالبناء للفاعل ، ورواية أبي ذر بالبناء للمفعول .

* [٧٤٧٩] [التحفة : خ م س ٤٠٠٥]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «هِشَام بن عُرْوَةَ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «اللَّهُ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «مِنَ الجَنة» .

* [٧٤٨٠] [التحفة : خ م ١٦٨١٥]

(٧) [النمل : ٦] . (٨) عليه صح .

(٩) «عَنْهُمْ» : كذا هو بصيغة الجمع في جميع النسخ المعتمدة بيدنا . ووقع بصيغة الإفراد في نسخة القسطلاني . اهـ . مصححه ، ونسب الإفراد على حاشية البقاعي لنسخة .

(١٠) [البقرة : ٣٧] .

• [٧٤٨١] حدثني[1] إِسْحَاقُ[2]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَىٰ جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ[3] الْأَرْضِ**».

• [٧٤٨٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ -[4] كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ**».

• [٧٤٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي، أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَ[5] إِنْ سَرَقَ وَإِنْ**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدَّثنا».

(٢) للحموي: «هو ابنُ راهويه». كذا في اليونينية.

(٣) عليه صح.

* [٧٤٨١] [التحفة: خ ١٢٨٢٤]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «بِهِمْ».

* [٧٤٨٢] [التحفة: خ م س ١٣٨٠٩]

(٥) عليه سقط بلا رقم، وعليه صح.

زَنَى[(١)]؟! قَالَ: وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى[(٢)]!».

٣٤- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى:

﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾[(٣)]

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾[(٤)]: بَيْنَ[(٥)] السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ.

• [٧٤٨٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُلَانُ، إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنَّكَ إِنْ مُتَّ فِي[(٦)] لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصَبْتَ أَجْرًا[(٧)]».

• [٧٤٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ،

---

(١) للكشميهني: «وَزَنَى».

(٢) كذا لأبي ذر عن الحموي والمستملي. ولأبي ذر عن الكشميهني: «وَزَنَى».

* [٧٤٨٣] [التحفة: خ م سي ١١٩٨٢]

(٣) [النساء: ١٦٦]. (٤) [الطلاق: ١٢].

(٥) لأبي ذر، والمستملي، والكشميهني: «مِنَ السَّماءِ».

(٦) «مِنْ»: كذا هو من غير رمز في النسخ، ونسبه القسطلاني لأبي ذر. اهـ. مصححه.

(٧) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «خَيْرًا».

* [٧٤٨٤] [التحفة: خ م ١٨٦٠]

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، وَزَلْزِلْ[1] بِهِمْ».

زَادَ الْحُمَيْدِيُّ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

• [٧٤٨٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[2] قَالَ: أُنْزِلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ فَسَبُّوا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، وَقَالَ[3] اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا[4]﴾ ﴿لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ[5]﴾: حَتَّىٰ يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾: عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[6]: أَسْمِعْهُمْ، وَلَا تَجْهَرْ حَتَّىٰ يَأْخُذُوا عَنْكَ الْقُرْآنَ.

* * *

(١) لأبي ذر، والمستملي، والكشميهني: «وَزَلْزِلْهُمْ».

* [٧٤٨٥] [التحفة: خ م ت س ق ٥١٥٤]

(٢) [الإسراء: ١١٠].

(٣) لأبي ذر وعليه صح. وللأصيلي: «فقالَ اللَّهُ».

(٤) قوله: «﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾». ليس عند أبي ذر، والأصيلي.

(٥) قوله: «﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ ﴿لَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾» ليس عند أبي ذر.

(٦) [الإسراء: ١١٠].

* [٧٤٨٦] [التحفة: خ م ت س ٥٤٥١]

٣٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾(١)

﴿لَقَوْلٌ(٢) فَصْلٌ﴾(٣): حَقٌّ ﴿وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ﴾(٤): بِاللَّعِبِ.

• [٧٤٨٧] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَسُبُّ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي الْأَمْرُ، أُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**».

• [٧٤٨٨] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَىٰ رَبَّهُ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».

• [٧٤٨٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا، خَرَّ عَلَيْهِ رِجْلُ جَرَادٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ، فَنَادَىٰ(٥) رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ(٦) عَمَّا تَرَىٰ؟! قَالَ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَىٰ بِي عَنْ بَرَكَتِكَ**».

---

(١) [الفتح: ١٥].
(٢) لأبي ذر وعليه صح: «﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلٌ﴾».
(٣) [الطارق: ١٣].
(٤) [الطارق: ١٤].

* [٧٤٨٧] [التحفة: خ م د س ١٣١٣١]
* [٧٤٨٨] [التحفة: خ ١٢٥٥٣]

(٥) على حاشية البقاعي: «فناداه» ونسبه لنسخة.
(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَغْنِكَ».

* [٧٤٨٩] [التحفة: خ ١٤٧٢٤]

• [٧٤٩٠] **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**يَتَنَزَّلُ**[(١)] **رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، فَيَقُولُ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ**[(٢)] **يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟**» .

• [٧٤٩١] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ ، أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» .

• [٧٤٩٢] وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ : «**قَالَ اللَّهُ : أَنْفِقْ أُنْفِقْ عَلَيْكَ**» .

• [٧٤٩٣] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، فَقَالَ : «**هَذِهِ خَدِيجَةُ أَتَتْكَ**[(٣)] **بِإِنَاءٍ فِيهِ طَعَامٌ**[(٤)] **، أَوْ إِنَاءٍ**[(٥)] **فِيهِ شَرَابٌ ، فَأَقْرِئْهَا**[(٦)] **مِنْ رَبِّهَا السَّلَامَ ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ**[(٧)] **، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ**» .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «يَنْزِلُ» . (٢) للأصيلي : «ومَنْ» .

* [٧٤٩٠] [التحفة : ع ١٣٤٦٣]

* [٧٤٩١] [التحفة : خ س ١٣٧٤٠-خ ١٣٧٤٤]

* [٧٤٩٢] [التحفة : خ س ١٣٧٤٠]

(٣) لأبي ذر ، والمستملي : «تَأْتِيكَ» . (٤) للأصيلي : «أو شَرَابٌ» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «أو إناءٌ أو شَرَابٌ» . ورقم على «شَراب» صح .

(٦) رقم عليه صح فوقه وتحته .

(٧) **قصب** : لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قصب) .

* [٧٤٩٣] [التحفة : خ م س ١٤٩٠٢]

• [٧٤٩٤] حدثنا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ، أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ[١]، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ[٢] اللَّهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ».

• [٧٤٩٥] حدثنا مَحْمُودٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ، أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ[٣]، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

• [٧٤٩٦] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِمَّا قَالُوا،

---

(١) للأصيلي: «حدثنا». (٢) ليس عند الأصيلي.

* [٧٤٩٤] [التحفة: خ ١٤٦٨٣]

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «حَقٌّ».

* [٧٤٩٥] [التحفة: خ م س ق ٥٧٠٢]

وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَنِي، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَلَكِنْ[١] وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ فِي بَرَاءَتِي وَحْيًا يُتْلَىٰ، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَىٰ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُو بِالْإِفْكِ﴾[٢]، الْعَشْرَ الْآيَاتِ.

• [٧٤٩٧] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**يَقُولُ اللَّهُ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً، فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَعْمَلَهَا، فَإِنْ[٣] عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا، فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَىٰ سَبْعِمِائَةٍ[٤]**».

• [٧٤٩٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ[٥]، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ[٦]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني: «ولكنِّي».

(٢) [النور: ١١].

* [٧٤٩٦] [التحفة: خ م س ١٦١٢٦-خ م س ١٦٣١١-خ م ١٦٥٧٦-خ م س ١٧٤٠٩]

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «فَإِذَا».

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ».

* [٧٤٩٧] [التحفة: خ ١٣٨٨٧]

(٥) «ابْنُ بِلَالٍ»: عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٦) «مُزَرِّدٍ»: ضُبط بفتح الراء في اليونينية، وبالكسر في الفرع وبعض النسخ، وبه ضُبط في (خلاصة التذهيب). اهـ. مصححه.

قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَ: مَهْ؟ قَالَتْ[(١)]: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، فَقَالَ[(٢)]: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَلِكِ لَكِ» ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ[(٣)] إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾[(٤)]

• [٧٤٩٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: مُطِرَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي، وَمُؤْمِنٌ بِي».

• [٧٥٠٠] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ».

• [٧٥٠١] حدثنا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَنَا[(٥)] عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي».

---

(١) للأصيلي: «فقالت».

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «قال».

(٣) كذا بالوجهين قراءتان، فقراءة الكسر لنافع، وقراءة الفتح للباقين. (انظر: النشر في القراءات العشر) (٢/ ٢٣٠).

(٤) [محمد: ٢٢].

* [٧٤٩٨] [التحفة: خ م س ١٣٣٨٢]

* [٧٤٩٩] [التحفة: خ م د س ٣٧٥٧]

* [٧٥٠٠] [التحفة: خ م د س ٣٧٥٧]

(٥) لأبي ذر عن المستملي: «لَأَنَا».

* [٧٥٠١] [التحفة: خ ١٣٧٧١]

• [٧٥٠٢] حدثنا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ: فَإِذَا**[١] **مَاتَ فَحَرِّقُوهُ وَاذْرُوا**[٢]**، نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ، وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ**[٣] **مَا فِيهِ، وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ، فَغَفَرَ لَهُ**».

• [٧٥٠٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا** - وَرُبَّمَا قَالَ: **أَذْنَبَ ذَنْبًا** - **فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ** - وَرُبَّمَا قَالَ: **أَصَبْتُ** - **فَاغْفِرْ**[٤] **لِي**[٥]**، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعَلِمَ**[٦] **عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا، يَغْفِرُ الذَّنْبَ**[٧] **وَيَأْخُذُ بِهِ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا** - أَوْ: **أَذْنَبَ ذَنْبًا** - **فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ** - أَوْ: **أَصَبْتُ** - **آخَرَ فَاغْفِرْهُ**[٨]**، فَقَالَ: أَعَلِمَ**[٦] **عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا،**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «إذا».

(٢) «واذْرُوا»: كذا هو بوصل الهمزة في اليونينية.

(٣) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «لِيَجْمَعَ».

* [٧٥٠٢] [التحفة: خ م س ١٣٨١٠]

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «فاغْفِرْهُ».

(٥) كذا للكشميهني.

(٦) للأصيلي: «عَلِمَ».

(٧) للأصيلي: «الذُّنُوبَ ويَأْخُذُ بها». ورقم للأصيلي آخره.

(٨) عليه صح. وللأصيلي: «فاغْفِرْ لي».

يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ: **أَصَابَ ذَنْبًا** - **قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ** - أَوْ[١]: **أَذْنَبْتُ - آخَرَ فَاغْفِرْهُ[٢] لِي، فَقَالَ[٣]: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي - ثَلَاثًا[٤] - فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».**

• [٧٥٠٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ، أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ[٥]، قَالَ كَلِمَةً، يَعْنِي: أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَتِ[٦] الْوَفَاةُ، قَالَ لِبَنِيهِ: أَيَّ[٧] أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ[٧]، أَوْ: لَمْ يَبْتَئِزْ[٧] عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَيْهِ[٨] يُعَذِّبْهُ، فَانْظُرُوا إِذَا مُتُّ، فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُ فَحْمًا فَاسْحَقُونِي - أَوْ قَالَ: فَاسْحَكُونِي - فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: **«فَأَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي، فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَذْرَوْهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: كُنْ، فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ اللَّهُ: أَيْ عَبْدِي، مَا حَمَلَكَ عَلَى**

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أو قال» وبعده صح.
(٢) عليه صح. (٣) ليس عند الأصيلي.
(٤) قوله: «ثلاثًا فلْيَعْمَلْ ما شاءَ» عليه صح، وليس عند أبي ذر.
* [٧٥٠٣] [التحفة: خ م سي ١٣٦٠١]
(٥) للأصيلي: «قَبْلَهُم».
(٦) لأبي ذر وعليه صح: «حَضَرَهُ المَوْتُ»: والذي في القسطلاني أنّ رواية أبي ذر: «حَضَرَهُ الوفاةُ». اهـ. مصححه.
(٧) عليه صح.
(٨) عليه صح. وليس عند أبي ذر والأصيلي.

أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ، أَوْ فَرَقٌ[١] **مِنْكَ، قَالَ: فَمَا تَلَافَاهُ أَنْ رَحِمَهُ عِنْدَهَا»**، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: «**فَمَا تَلَافَاهُ غَيْرُهَا**».

فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عُثْمَانَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ، غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ: «**أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ**»، أَوْ كَمَا حَدَّثَ.

حَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، وَقَالَ: «لَمْ يَبْتَئِرْ».

وَقَالَ خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، وَقَالَ: «لَمْ يَبْتَئِزْ»[٢]، فَسَّرَهُ قَتَادَةُ: لَمْ يَدَّخِرْ.

٣٦- بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ

• [٧٥٠٥] *حدثنا* يُوسُفُ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «**إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ شُفِّعْتُ**[٣]، **فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَىٰ شَيْءٍ**»، فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• [٧٥٠٦] *حدثنا* سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنَزِيُّ، قَالَ: اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، فَذَهَبْنَا إِلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،

---

(١) للأصيلي: «مَخَافَتَكَ أو فَرَقًا».

(٢) عليه صح.

* [٧٥٠٤] [التحفة: خ م ٤٢٤٧]

(٣) عليه صح. ولأبي ذر عن الكشميهني: «شَفَعْتُ».

* [٧٥٠٥] [التحفة: خ ٨١٧]

وَذَهَبْنَا مَعَنَا بِثَابِتٍ[(١)] إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ[(٢)] لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ فَوَافَقْنَاهُ[(٣)] يُصَلِّي الضُّحَىٰ، فَاسْتَأْذَنَّا فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَاعِدٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَقُلْنَا لِثَابِتٍ: لَا تَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ[(٤)] مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ هَؤُلَاءِ إِخْوَانُكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، جَاءُوكَ[(٥)] يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا[(٦)] إِلَىٰ رَبِّكَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ[(٤)] بِإِبْرَاهِيمَ[(٧)] فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَىٰ فَإِنَّهُ كَلِيمُ[(٨)] اللهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَىٰ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَىٰ فَإِنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَىٰ، فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي[(٩)]، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَسْتَأْذِنُ عَلَىٰ رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي، وَيُلْهِمُنِي[(١٠)] مَحَامِدَ[(١١)] أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي**

---

(١) لأبي ذر، والأصيلي: «البُنَانِيِّ».
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «فَسَأَلَهُ».
(٣) «فَوَافَقْنَاهُ»: (الهاء) ليست عند الحموي، والمستملي.
(٤) عليه صح.
(٥) «جَاءُوكَ»: (الكاف) عليها صح. وليست عند أبي ذر، والأصيلي.
(٦) ليس عند أبي ذر، وعليه صح.
(٧) عليه صح. قال القسطلاني: وفي الأحاديث السابقة: «فيقولُ آدمُ عليكُم بنُوحٍ». ولم يذكر هنا: «نوحًا». اهـ.
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني: «كَلَّمَ اللهُ».
(٩) لأبي ذر وعليه صح: «فَيَأْتُونَنِي».
(١٠) لأبي ذر وعليه صح: «فَيُلْهِمُنِي».
(١١) لأبي ذر وعليه صح، ولأبي الوقت: «لِمَحَامِدَ».

الْآنَ ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ[١] : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ[٢] ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ[١] : انْطَلِقْ ، فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيمَانٍ ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيُقَالُ[١] : انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ، أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيمَانٍ[٣] ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا ، فَيُقَالُ[١] : يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ ، وَقُلْ يُسْمَعْ لَكَ ، وَسَلْ تُعْطَ ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي ، فَيَقُولُ[٤] : انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ[٥] مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ[٦] مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجْهُ مِنَ النَّارِ[٧] ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ » .

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا : لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ - وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ[٨] - بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ،

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «فيقول» .

(٢) لأبي ذر ، وللأصيلي وقبلهما صح : «تُعْطَهْ» .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «فَأَخْرِجْهُ» .

(٤) للأصيلي : «فيقال» .

(٥) كذا لأبي ذر ، والكشميهني .

(٦) على آخره صح .

(٧) بعده لأبي ذر وعليه صح : «مِنَ النَّارِ مِنَ النَّارِ» .

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي : «فحَدَّثَـنا» . وللكشميهني عن الأصيلي : «فَحَدَّثْـناهُ» . كذا في النسخ التي بأيدينا ، وهو موافقٌ لما في القسطلاني مخالفٌ لما في «الفتح» . وعبارته : وقوله : «فحدَّثْـناه» بسكون المثلثة ، ووقع للكشميهني بفتح المثلثة وحذف الضمير . اهـ .

فَلَمْ نَرَ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّفَاعَةِ! فَقَالَ: هِيهْ، فَحَدَّثْنَاهُ بِالْحَدِيثِ، فَانْتَهَىٰ إِلَىٰ هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ: هِيهْ، فَقُلْنَا[1]: لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَىٰ هَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيعٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلَا أَدْرِي أَنَسِيَ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَّكِلُوا، قُلْنَا[2]: يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدِّثْنَا، فَضَحِكَ وَقَالَ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا، مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ، حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ، قَالَ: «**ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ**[3]**، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي، وَجَلَالِي، وَكِبْرِيَائِي، وَعَظَمَتِي، لَأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**».

• [٧٥٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ، رَجُلٌ يَخْرُجُ حَبْوًا، فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ**[4]**: رَبِّ الْجَنَّةُ مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَكُلُّ**[5] **ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ: الْجَنَّةُ مَلْأَىٰ، فَيَقُولُ: إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مِرَارٍ**[6]».

---

(١) للأصيلي: «له».
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «فقُلْنا».
(٣) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «المَحَامِدِ».
* [٧٥٠٦] [التحفة: خ م س ١٥٩٩]
(٤) للأصيلي: «أيْ».
(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وللأصيلي: «كُلُّ».
(٦) للكشميهني: «مَرَّاتٍ».
* [٧٥٠٧] [التحفة: خ م ت ق ٩٤٠٥]

• [٧٥٠٨] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ**[١] **إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ، وَيَنْظُرُ**[٢] **أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا مَا قَدَّمَ، وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا النَّارَ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ**».

قَالَ الْأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ مِثْلَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «**وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ**».

• [٧٥٠٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ[٣] فَقَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، جَعَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، وَالْخَلَائِقَ عَلَىٰ إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، تَعَجُّبًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿يُشْرِكُونَ﴾[٤]».

• [٧٥١٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَىٰ؟ قَالَ:

---

(١) للأصيلي: «مِنْ أَحَدٍ»، وزاد نسبته على حاشية البقاعي لأبي الوقت.
(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «ثُمَّ يَنْظُرُ».
* [٧٥٠٨] [التحفة: خ م ت ق ٩٨٥٢]
(٣) للأصيلي: «إلى النبيِّ ﷺ». (٤) [الزمر: ٦٧].
* [٧٥٠٩] [التحفة: خ م ت س ٩٤٠٤]

«يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّىٰ يَضَعَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: أَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، وَيَقُولُ: عَمِلْتَ[١] كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، فَيُقَرِّرُهُ ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ».

وَقَالَ آدَمُ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ.

٣٧- [٢] بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمًا﴾ [٣]

• [٧٥١١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، حَدَّثَنَا[٤] عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنَا[٥] حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ[٦] ﷺ قَالَ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَىٰ، فَقَالَ مُوسَىٰ: أَنْتَ[٧] آدَمُ الَّذِي أَخْرَجْتَ ذُرِّيَّتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟! قَالَ آدَمُ[٨]: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ؟! ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ! فَحَجَّ آدَمُ مُوسَىٰ».

(١) للأصيلي: «أَعَمِلْتَ».

* [٧٥١٠] [التحفة: خ م س ق ٧٠٩٦]

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «بابُ ما جاء في: ﴿وَكَلَّمَ﴾».

(٣) [النساء: ١٦٤].

(٤) لأبي ذر وعليه صح: «حدّثني».

(٥) للأصيلي: «أخبرني». ولأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «أخبرني». هكذا في النسخ التي بأيدينا، وكتب عبد الله بن سالم بإزائها في هامش نسخته: «لعله أخبرنا». اهـ.

(٦) لأبي ذر، والأصيلي: «رسولَ الله».

(٧) لأبي ذر وعليه صح: «آنْتَ». وقعت هذه الرواية في اليونينية مقابلة: لـ «أنت آدم» و«أنت موسى» إذ كانت فيها الجملتان في سطر واحد، وليس على إحداهما علامة تخريج. اهـ. من هامش الأصل.

(٨) سقط عند أبي ذر، والأصيلي.

* [٧٥١١] [التحفة: خ م ١٢٢٨٣]

• [٧٥١٢] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ[١] اللَّهِ ﷺ: «**يُجْمَعُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَىٰ رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ، فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ، خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ الْمَلَائِكَةَ[٢]، وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا حَتَّىٰ يُرِيحَنَا، فَيَقُولُ لَهُمْ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، فَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ**».

• [٧٥١٣] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ[٣] ابْنَ[٤] مَالِكٍ يَقُولُ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، إِنَّهُ[٥] جَاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَىٰ إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ، فَقَالَ آخِرُهُمْ[٦]: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّىٰ أَتَوْهُ لَيْلَةً أُخْرَىٰ، فِيمَا يَرَىٰ قَلْبُهُ، وَتَنَامُ عَيْنُهُ، وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ، وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ، فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ

---

(١) لأبي ذر، والأصيلي، وأبي الوقت، وقبلهم صح: «النبيُّ».

(٢) على حاشية البقاعي: «ملائكته»، ونسبه لنسخة.

* [٧٥١٢] [التحفة: خ م س ١٣٥٧]

(٣) لأبي ذر، والأصيلي، وقبلها صح: «أنَسَ»، وبعده صح.

(٤) عليه صح.

(٥) كذا في اليونينية الهمزة مفتوحة ومكسورة. ولأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَنَّهُ جاءَ». ولأبي ذر عن الكشميهني: «إذْ جاءَ».

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَحَدُهُمْ». هذه من الفرع.

جِبْرِيلُ ، فَشَقَّ جِبْرِيلُ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ ، فَغَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ ، مَحْشُوًّا إِيمَانًا وَحِكْمَةً ، فَحَشَا[١] بِهِ صَدْرَهُ وَلَغَادِيدَهُ ، يَعْنِي : عُرُوقَ حَلْقِهِ ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا ، فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مَعِيَ مُحَمَّدٌ ، قَالَ : وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : فَمَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ، فَيَسْتَبْشِرُ[٢] بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ[٣] ، لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ بِمَا[٤] يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ ، فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : هَذَا أَبُوكَ[٥] فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ ، وَقَالَ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِابْنِي ، نِعْمَ الِابْنُ أَنْتَ ، فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِنَهَرَيْنِ يَطَّرِدَانِ ، فَقَالَ : **«مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ يَا جِبْرِيلُ؟»** قَالَ : هَذَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا ، ثُمَّ مَضَى بِهِ فِي السَّمَاءِ ، فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ ، فَضَرَبَ يَدَهُ[٦] فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ[٧] ، قَالَ : **«مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟»** قَالَ : هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ[٨] رَبُّكَ ، ثُمَّ عَرَجَ[٩] إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَحُشِيَ به صَدْرُهُ وَلَغَادِيدُهُ» .
(٢) سقطت فاء : «فَيَسْتَبْشِرُ» للأصيلي . (٣) للأصيلي : «الدُّنْيَا» .
(٤) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «ما» .
(٥) للأصيلي : «آدَمُ» . (٦) للأصيلي : «بِيَدِهِ» .
(٧) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «أَذْفَرُ» .
(٨) لأبي ذر عن الكشميهني : «حَبَاكَ به» .
(٩) لأبي ذر والأصيلي ، وقبلها صح : «بِهِ» .

الْأُولَىٰ ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ : جِبْرِيلُ ، قَالُوا : وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ ﷺ ، قَالُوا : وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ ، وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتِ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةُ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى الرَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ ، فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَىٰ[1] السَّادِسَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، كُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ ، فَأَوْعَيْتُ[2] مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ ، وَآخَرَ فِي الْخَامِسَةِ لَمْ أَحْفَظِ اسْمَهُ ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ ، وَمُوسَىٰ فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : رَبِّ لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ[3] ، ثُمَّ عَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، حَتَّىٰ جَاءَ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ ، وَدَنَا الْجَبَّارُ[4] رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّىٰ ، حَتَّىٰ كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ، فَأَوْحَىٰ[5] اللَّهُ فِيمَا أَوْحَىٰ[6] إِلَيْهِ[7] خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَىٰ أُمَّتِكَ ، كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، ثُمَّ هَبَطَ حَتَّىٰ بَلَغَ مُوسَىٰ ، فَاحْتَبَسَهُ مُوسَىٰ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ : **«عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ»** ، قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح : «السَّماءِ» .

(٢) ليس عند أبي ذر عن الحموي والمستملي . وسقط عند الأصيلي . ولأبي ذر عن الكشميهني : «فَوَعَيْتُ» .

(٣) لأبي ذر ، والحموي ، والمستملي : «تَرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدًا» .

(٤) لأبي ذر : «لِلْجَبَّارِ رَبِّ» .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني ، وأبي الوقت : «إِلَيْهِ» . هكذا مقتضى النسخ ويؤخذ من صنيع القسطلاني أنَّ «إليه» بعد لفظ الجلالة .

(٦) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي وعليه صح ، ولأبي الوقت : «يُوحِي» .

(٧) ليس عند أبي ذر . والجملة على حاشية البقاعي : «فأُوحي إليه فيما أوحى الله» ونسبه للحموي .

لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَعَنْهُمْ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ[1] نَعَمْ إِنْ[2] شِئْتَ ، فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ ، فَقَالَ وَهُوَ مَكَانَهُ : **«يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا ، فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا»** ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ،وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا[3] فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ ، فَأُمَّتُكَ أَضْعَفُ أَجْسَادًا ، وَقُلُوبًا ، وَأَبْدَانًا ، وَأَبْصَارًا ، وَأَسْمَاعًا ، فَارْجِعْ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ رَبُّكَ ، كُلَّ[2] ذَلِكَ يَلْتَفِتُ[4] النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ لِيُشِيرَ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ ، فَرَفَعَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ : **«يَا رَبِّ إِنَّ أُمَّتِي ضُعَفَاءُ أَجْسَادُهُمْ ، وَقُلُوبُهُمْ ، وَأَسْمَاعُهُمْ[5] ، وَأَبْدَانُهُمْ ، فَخَفِّفْ عَنَّا»** ، فَقَالَ الْجَبَّارُ : يَا مُحَمَّدُ ، قَالَ : **«لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ»** ، قَالَ : إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ ، كَمَا فَرَضْتُ[6] عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، قَالَ : فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ ، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ : كَيْفَ فَعَلْتَ؟ فَقَالَ : **«خَفَّفَ عَنَّا ، أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا»** ، قَالَ مُوسَى : قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «أَيْ» .
(٢) عليه صح .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «هَذِهِ» .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي ، وللأصيلي في نسخة : «يَتَلَفَّتُ» .
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي : «وأبصارُهُمْ» .
(٦) لأبي ذر وعليه صح : «فَرَضْتُهُ» .

فَتَرَكُوهُ، ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ أَيْضًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا مُوسَىٰ، قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ**[1] **إِلَيْهِ**»، قَالَ: فَاهْبِطْ بِاسْمِ اللَّهِ، قَالَ: وَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ[2] الْحَرَامِ.

٣٨- بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ

• [٧٥١٤] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «**إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ يَا رَبِّ، وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ! فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا**».

• [٧٥١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، حَدَّثَنَا هِلَالٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ[3] ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ - وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ -: «**أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ**[4] **رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ، فَقَالَ**

---

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَخْتَلِفُ».

(٢) على حاشية البقاعي: «المسجد» ونسبه للمستملي والحموي.

* [٧٥١٣] [التحفة: خ م ٩٠٩]

* [٧٥١٤] [التحفة: خ م ت س ٤١٦٢]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «رسولَ اللَّهِ».

(٤) لأبي ذر عن الحموي: «يستأْذِنُ».

لَهُ[(١)] : أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، وَلَكِنِّي[(٢)] أُحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ ، فَأَسْرَعَ وَبَذَرَ ، فَتَبَادَرَ[(٣)] الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ وَتَكْوِيرُهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ : دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ ، فَإِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ[(٤)] شَيْءٌ» ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قُرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا ، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٣٩- بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ ، وَذِكْرِ الْعِبَادِ بِالدُّعَاءِ ، وَالتَّضَرُّعِ ، وَالرِّسَالَةِ ، وَالْإِبْلَاغِ[(٥)]

لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[(٦)] ، ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ[(٧)] فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[(٨)] ، غُمَّةٌ[(٩)] : هَمٌّ وَضِيقٌ .

---

(١) عليه صح .
(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «ولكنْ» .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «فَبَادَرَ» .
(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «يَسَعُكَ» .
* [٧٥١٥] [التحفة : خ ١٤٢٣٥]
(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «والبَلَاغِ» .
(٦) [البقرة : ١٥٢] .
(٧) لأبي ذر وعليه صح : «إلى قوله : ﴿وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾» .
(٨) [يونس : ٧١ - ٧٢] .
(٩) عليه صح .

قَالَ مُجَاهِدٌ : اقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ ، يُقَالُ : افْرُقِ : اقْضِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾(١) إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ ، فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ وَمَا أُنْزِلَ(٢) عَلَيْهِ ، فَهْوَ آمِنٌ حَتَّىٰ(٣) يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ، وَحَتَّىٰ يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ ، حَيْثُ جَاءَهُ النَّبَأُ الْعَظِيمُ الْقُرْآنُ ﴿صَوَابًا﴾(٤) حَقًّا فِي الدُّنْيَا ، وَعَمَلٌ(٥) بِهِ .

٤٠- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ : ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا﴾(٦)

وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ : ﴿وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾(٧)

وَقَوْلِهِ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ﴾(٨) ﴿وَلَقَدْ أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ(٩) عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ(١٠) مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾(١١) .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ﴾(١٢) ﴿(١٣) وَلَئِن

---

(١) [التوبة : ٦] .
(٢) لأبي ذر وعليه صح : «يُنْزَلُ» بالضبطين معًا .
(٣) لأبي ذر عن الكشميهني : «حِينَ يَأْتِيهِ» .
(٤) [النبأ : ٣٨] .
(٥) للأصيلي : «وعَمَلًا» .
(٦) [البقرة : ٢٢]
(٧) [فصلت : ٩] .
(٨) [الفرقان : ٦٨] .
(٩) لأبي ذر وعليه صح : «إلى قَوْلِهِ : ﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّـٰكِرِينَ﴾» .
(١٠) ليس عند أبي ذر .
(١١) [الزمر : ٦٥ ، ٦٦] .
(١٢) [يوسف : ١٠٦] .
(١٣) لأبي ذر وعليه صح : «قال» .

سَأَلْتَهُم [١] مَّنْ خَلَقَهُمْ ﴾[٢] وَ﴿مَنْ خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ [٣] اللَّهُ ﴾[٤] فَذَلِكَ إِيمَانُهُمْ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَمَا ذُكِرَ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ [٥] الْعِبَادِ وَأَكْسَابِهِمْ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا﴾.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿ مَا (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾[٦]: بِالرِّسَالَةِ وَالْعَذَابِ ﴿لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ﴾[٧]: الْمُبَلِّغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ ﴿ وَإِنَّا لَهُ (حَافِظُونَ) [٨] عِنْدَنَا ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ﴾: الْقُرْآنُ، ﴿وَصَدَّقَ بِهِ ﴾[٩]: الْمُؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: هَذَا الَّذِي أَعْطَيْتَنِي عَمِلْتُ بِمَا فِيهِ.

• [٧٥١٦] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ** [١٠] **نِدًّا** [١١] **وَهُوَ خَلَقَكَ**»، قُلْتُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «**ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ** [١٢] **أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**» قُلْتُ:

---

(١) للأصيلي، ولأبي ذر في نسخة وعليه صح: «قَالَ تَسْأَلُهُمْ». وعند (د)، (ق): «قَالَ مَنْ سَأَلَهُمْ». رواية: «قَالَ مَنْ سَأَلَهُمْ» من الفرع. كذا بهامش الأصل.

(٢) [الزخرف: ٨٧].

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «فَيَقُولُونَ».

(٤) [لقمان: ٢٥].

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني: «أعمالِ».

(٦) [الحجر: ٨].

(٧) [الأحزاب: ٨].

(٨) [الحجر: ٩]. ولأبي الوقت، وأبي ذر: «لَحافِظُونَ».

(٩) [الزمر: ٣٣].

(١٠) لأبي ذر عن الحموي: «لَهُ».

(١١) عليه صح. وعلى حاشية البقاعي: «أندادًا»، ونسبه لنسخة.

(١٢) على حاشية البقاعي: «مخافة» ونسبه لأبي ذر.

ثُمَّ أَيٌّ؟[١] قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ[٢] جَارِكَ».

٤١- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ:

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ[٣] وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾[٤]

• [٧٥١٧] حدثنا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، أَوْ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، كَثِيرَةٌ[٥] شَحْمُ[٦] بُطُونِهِمْ، قَلِيلَةٌ[٧] فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ قَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا، فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ﴾[٨] الْآيَةَ.

---

(١) ياء «أيّ» هذه مُشدّدةٌ ساكنةٌ في نسخة عبد الله بن سالم تبعًا لليونينية.

(٢) على حاشية البقاعي: «حليلة»، ونسبه لأبي ذر.

* [٧٥١٦] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٨٠]

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «الآية».

(٤) [فصلت: ٢٢].

(٥) عليه صح.

(٦) عليه صح. وللأصيلي: «شُحومُ».

(٧) عليه صح.

(٨) [فصلت: ٢٢].

* [٧٥١٧] [التحفة: خ م ت س ٩٣٣٥]

٤٢- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ :

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [(١)] وَ﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ﴾ [(٢)]

وَقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [(٣)] .

وَأَنَّ حَدَثَهُ لَا يُشْبِهُ حَدَثَ الْمَخْلُوقِينَ ، لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [(٤)] .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يُحْدِثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ ، وَإِنَّ مِمَّا أَحْدَثَ أَلَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ» .

• [٧٥١٨] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ : كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِهِمْ؟! وَعِنْدَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ الْكُتُبِ عَهْدًا بِاللَّهِ ، تَقْرَءُونَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ .

• [٧٥١٩] **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ، كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ؟! وَكِتَابُكُمُ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ نَبِيِّكُمْ ﷺ أَحْدَثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ مَحْضًا لَمْ يُشَبْ ، وَقَدْ حَدَّثَكُمُ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا ، فَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ [(٥)] ، قَالُوا : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ ثَمَنًا قَلِيلًا ،

---

(١) [الرحمن : ٢٩] .
(٢) [الأنبياء : ٢] .
(٣) [الطلاق : ١] .
(٤) [الشورى : ١١] .

* [٧٥١٨] [التحفة : خ ٦٠٠٩]

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «الْكُتُبَ» .

أَوَلَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ ، فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا رَجُلًا مِنْهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ(١) .

٤٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾(٢)

وَفِعْلِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ(٣) يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ .

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا(٤) ذَكَرَنِي ، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ»** .

• [٧٥٢٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً ، وَكَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ .

فَقَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ(٥) : أُحَرِّكُهُمَا لَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا ، فَقَالَ سَعِيدٌ : أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا ، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾(٦) ، قَالَ : جَمْعُهُ فِي صَدْرِكَ ثُمَّ تَقْرَؤُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾(٧) ، قَالَ : فَاسْتَمِعْ لَهُ

---

(١) لأبي ذر ، وللمستملي : «إِلَيْكُمْ» .

* [٧٥١٩] [التحفة : خ ٥٨٥١]

(٢) [القيامة : ١٦] .

(٣) لأبي ذر وعليه صح : «حِينَ» .

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «إذا ما ذَكَرَني» . ولأبي ذر عن الكشميهني : «ما ذَكَرَني» .

(٥) لأبي ذر وعليه صح : «فأنا» .

(٦) [القيامة : ١٦ ، ١٧] .

(٧) [القيامة : ١٨] .

وَأَنْصِتْ ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ ، قَالَ : فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام اسْتَمَعَ ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا[١] أَقْرَأَهُ[٢] .

٤٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾[٣]

﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾[٤] : يَتَسَارُّونَ .

• [٧٥٢١] حدثني[٥] عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ ، قَالَ : نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ[٥] بِمَكَّةَ ، فَكَانَ إِذَا صَلَّىٰ بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ ، أَيْ : بِقِرَاءَتِكَ ، فَيَسْمَعَ[٦] الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ : عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[٧] .

---

(١) «أَقْرَأَهُ» : كذا في النسخ المعتمدة بيدنا . ورسمت في نسخة عبدالله بن سالم بوجهين «قَرَأَهُ» و«أَقْرَأَهُ» مصححًا عليها . اهـ . مصححه .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «جِبْرِيلُ» .

* [٧٥٢٠] [التحفة : خ م ت س ٥٦٣٧]

(٣) [الملك : ١٣ ، ١٤] . (٤) [طه : ١٠٣] .

(٥) عليه صح .

(٦) «فَيَسْمَعَ» : كذا هو في بعض النسخ . وفي بعضها : «فيتَسَمَّع» ، وهو الذي في فرع اليونينية ، ورُسِمت في اليونينية : «فيسمع» ، و«فتسمع» بالتحتية والفوقية . اهـ . مصححه .

(٧) [الإسراء : ١١٠] .

* [٧٥٢١] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥١]

• [٧٥٢٢] حدثنا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[١] فِي الدُّعَاءِ.

• [٧٥٢٣] حدثنا إِسْحَاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ**».

وَزَادَ غَيْرُهُ: يَجْهَرُ بِهِ.

٤٥- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهْوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ[٢]، وَرَجُلٌ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا، فَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ»، فَبَيَّنَ اللَّهُ[٣] أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ[٤] هُوَ فِعْلُهُ

وَقَالَ: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾[٥]، وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[٦].

---

(١) [الإسراء: ١١٠].

* [٧٥٢٢] [التحفة: خ م ١٦٨٠٦]

* [٧٥٢٣] [التحفة: خ ١٥٢١١]

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «آناءَ الليلِ وآناءَ النهارِ».

(٣) لفظ الجلالة «اللَّهُ»: عليه صح، وليس عند أبي ذر، والأصيلي.

(٤) قوله: «فَبَيَّنَ اللَّهُ أَنَّ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ». لأبي ذر عن الكشميهني: «فَبَيَّنَ النبيُّ ﷺ أنَّ قِرَاءتَهُ الكِتَابَ».

(٥) [الروم: ٢٢]. (٦) [الحج: ٧٧].

• [٧٥٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسُدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ[١]، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ[٢] كَمَا يَفْعَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، فَيَقُولُ: لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ».

• [٧٥٢٥] حدثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ[٣] آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ».

سَمِعْتُ[٤] سُفْيَانَ مِرَارًا، لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ[٥]، وَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ.

* * *

(١) لأبي الوقت، وأبي ذر: «مِنْ آناءِ الليلِ وآناءِ النهارِ».

(٢) على حاشية البقاعي: «فعلت» ونسبه لنسخة.

* [٧٥٢٤] [التحفة: خ س ١٢٣٣٩]

(٣) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي: «يَقُومُ به».

(٤) بعده لأبي الوقت، وأبي ذر: «مِنْ».

(٥) عليه صح صح.

* [٧٥٢٥] [التحفة: خ م ت س ق ٦٨١٥]

٤٦- بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ(١) وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ (رِسَالَاتِهِ)﴾(٢)

وَ(٣) قَالَ الزُّهْرِيُّ : مِنَ اللهِ الرِّسَالَةُ ، وَعَلَى رَسُولِ اللهِ(٤) ﷺ الْبَلَاغُ ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ ، وَقَالَ(٥) : ﴿لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟(١) رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ﴾(٦) وَقَالَ(٧) : ﴿(أُبَلِّغُكُمْ) رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّى﴾(٨) .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَسَيَرَى(٩) ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ(١٠)﴾(١١) .

وَقَالَتْ عَائِشَةُ : إِذَا أَعْجَبَكَ حُسْنُ عَمَلِ امْرِئٍ فَقُلِ : ﴿ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾(١٢) ، وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ أَحَدٌ .

وَقَالَ مَعْمَرٌ : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ﴾ : هَذَا الْقُرْآنُ ، ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾(١٣) : بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ﴾(١٤) : هَذَا حُكْمُ اللهِ ، ﴿لَا رَيْبَ﴾(١٥) :

---

(١) عليه صح . (٢) [المائدة : ٦٧] .
(٣) عليه صح ، وليس عند أبي ذر والأصيلي .
(٤) للأصيلي : «رسولِهِ» .
(٥) بعده لأبي ذر وعليه صح : «اللهُ تعالى» .
(٦) [الجن : ٢٨] . (٧) لأبي ذر : «تعالى» .
(٨) [الأعراف : ٦٢] .
(٩) لأبي الوقت وأبي ذر وقبلهما صح : «فسَيَرَى» .
(١٠) لأبي ذر والأصيلي وقبلهما صح : «والمؤمنون» .
(١١) [التوبة : ٩٤] . (١٢) [التوبة : ١٠٥] .
(١٣) [البقرة : ٢] . (١٤) [الممتحنة : ١٠] .
(١٥) [البقرة : ٢] . لأبي الوقت ، وأبي ذر : «فيه» .

لَا شَكَّ، ﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ﴾(١)، يَعْنِي: هَذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ، وَمِثْلُهُ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِي ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾(٢)، يَعْنِي: بِكُمْ.

وَقَالَ أَنَسٌ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالَهُ(٣) حَرَامًا إِلَىٰ قَوْمِهِ(٤)، وَقَالَ: أَتُؤْمِنُونِي أُبَلِّغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ.

• [٧٥٢٦] حدثنا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ(٥)، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ(٦) الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، وَزِيَادُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ(٥)، قَالَ الْمُغِيرَةُ: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا: أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا، صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ.

• [٧٥٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَتَمَ شَيْئًا.

وَقَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنَ الْوَحْيِ فَلَا تُصَدِّقْهُ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾(٧).

---

(١) [البقرة: ٢٥٢]. (٢) [يونس: ٢٢].

(٣) في نسخة: «خالي». (٤) لأبي ذر وعليه صح: «قَوْمٍ».

(٥) عليه صح.

(٦) «عَبْد اللَّه»: كذا هو في اليونينية بالتكبير، وفي نسخ معتمدة: «عبيد اللَّه» بالتصغير، وقال في «الفتح» إنه للأكثر. اهـ. من هامش الأصل.

(٧) [المائدة: ٦٧].

* [٧٥٢٦] [التحفة: خ ١١٤٩١]

* [٧٥٢٧] [التحفة: خ م ت س ١٧٦١٣]

• [٧٥٢٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ[1]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهْوَ خَلَقَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ؛ أَنْ[2] يَطْعَمَ مَعَكَ»، قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ[3]: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾[4] الْآيَةَ.

٤٧- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا﴾[5]

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ فَعَمِلُوا بِهَا، وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ، وَأُعْطِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ»

وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ: ﴿يَتْلُونَهُ﴾[6] يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ، يُقَالُ: ﴿يُتْلَىٰ﴾[7] يُقْرَأُ، حَسَنُ التِّلَاوَةِ: حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ، ﴿لَّا يَمَسُّهُ﴾[8]: لَا يَجِدُ طَعْمَهُ[9] وَنَفْعَهُ[9] إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ، وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُوقِنُ[10]؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ

---

(١) كذا بالضبطين، وعليه صح.
(٢) قبله لأبي ذر وعليه صح: «مَخافةَ».
(٣) قبله لأبي الوقت، وأبي ذر: «ثُمَّ».
(٤) [الفرقان: ٦٨]. ولأبي ذر وعليه صح: «﴿يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ الآيَةَ».
* [٧٥٢٨] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٨٠]
(٥) [آل عمران: ٩٣].
(٦) [البقرة: ١٢١]. ولأبي ذر وعليه صح: «﴿حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾».
(٧) [الإسراء: ١٠٧].
(٨) [الواقعة: ٧٩].
(٩) عليه صح.
(١٠) لأبي ذر عن المستملي: «الْمُؤْمِنُ».

أَسْفَارًا(١) بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾(٢)، وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ(٣) عَمَلًا.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِبِلَالٍ: «**أَخْبِرْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ؟**» قَالَ: مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي، أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُ، وَسُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ(٤) أَفْضَلُ؟ قَالَ: «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ**».

• [٧٥٢٩] حدثنا عَبْدَانُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَاةِ التَّوْرَاةَ، فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ، ثُمَّ عَجَزُوا فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ، فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صُلِّيَتِ الْعَصْرُ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأُعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ(٥) الشَّمْسُ، فَأُعْطِيتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ: هَؤُلَاءِ أَقَلُّ مِنَّا عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا، قَالَ اللَّهُ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا(٦)؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: فَهُوَ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ**».

---

(١) بعده لأبي ذر وعليه صح: «الآية». (٢) [الجمعة: ٥].

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «والصَّلاةَ».

(٤) على حاشية البقاعي: «العمل»، ونسبه لنسخة.

(٥) لأبي ذر والكشميهني وقبلهما صح: «غُرُوبِ الشَّمْسِ».

(٦) قوله: «مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا» على حاشية البقاعي: «من شيء»، ونسبه لنسخة.

* [٧٥٢٩] [التحفة: خ ٧٠٠٤]

٤٨- بَابٌ وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ عَمَلًا

وَقَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

• [٧٥٣٠] حَدَّثَنِي(١) سُلَيْمَانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ. وَحَدَّثَنِي عَبَّادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

٤٩- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا(٢) ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا﴾(٣)

﴿هَلُوعًا﴾(٤): ضَجُورًا.

• [٧٥٣١] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ مَالٌ فَأَعْطَى قَوْمًا وَمَنَعَ آخَرِينَ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمْ عَتَبُوا، فَقَالَ: «إِنِّي أُعْطِي الرَّجُلَ وَأَدَعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدَعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكِلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى(٥) وَالْخَيْرِ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ»، فَقَالَ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

* [٧٥٣٠] [التحفة: خ م ت س ٩٢٣٢]

(٢) «ضَجُورًا»: كذا في اليونينية من غير رقم عليه.

(٣) [المعارج: ١٩ - ٢١]. (٤) [المعارج: ١٩].

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «الغَنَاءِ».

عَمْرٌو : مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ .

٥٠- بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَرِوَايَتِهِ عَنْ رَبِّهِ

• [٧٥٣٢] حدثني[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَرَوِيُّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ : **«إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي[٢] ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا ، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا[٣] أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»** .

• [٧٥٣٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنِ التَّيْمِيِّ[٤] ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : رُبَّمَا ذَكَرَ النَّبِيَّ[٥] ﷺ قَالَ : **«إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا ، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا - أَوْ : بُوعًا»** .

وَقَالَ مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، سَمِعْتُ أَنَسًا ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عز وجل[٦] .

---

* [٧٥٣١] [التحفة : خ ١٠٧١١]

(١) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» . (٢) لأبي الوقت : «إِلَيَّ» .

(٣) في نسخة : «يَمْشِي» .

* [٧٥٣٢] [التحفة : خ ١٢٨٠]

(٤) عليه صح . و«التَّيْمِيّ» : هو سليمانُ بنُ طَرخان . هذا هو الصواب ، ووقع في اليونينية : «التَّمِيمِيّ» بِمِيمَيْنِ ، ولعلَّه سَبْقُ قَلَمٍ . أفاده القسطلاني .

(٥) عليه صح .

(٦) على حاشية البقاعي : «في النسخة السميساطية : وقال معتمر : سمعت أبي ، سمعت أنسًا ، عن أبي هريرة ، عن ربه . ثم قال : هكذا في الأصول كلها» .

* [٧٥٣٣] [التحفة : خ ١٢٨٠-خ م ١٢٢٠١]

• [٧٥٣٤] حدثنا آدَمُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّكُمْ قَالَ: «**لِكُلِّ عَمَلٍ كَفَّارَةٌ، وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».

• [٧٥٣٥] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ. وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ: «**لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ**(١) **خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّىٰ**»، وَنَسَبَهُ إِلَىٰ أَبِيهِ.

• [٧٥٣٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ(٢)، أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ(٣) الْمُزَنِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ - أَوْ: مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ - قَالَ: فَرَجَّعَ فِيهَا، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةُ، يَحْكِي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغَفَّلٍ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَّعْتُ كَمَا رَجَّعَ ابْنُ مُغَفَّلٍ، يَحْكِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ: كَيْفَ كَانَ تَرْجِيعُهُ؟ قَالَ: آآآ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

* * *

---

* [٧٥٣٤] [التحفة: خ ١٤٣٩٣]

(١) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أَنَا».

* [٧٥٣٥] [التحفة: خ م د ٥٤٢١]

(٢) قلتُ: «سُرَيْج» بسين مهملة. اهـ. من اليونينية. اهـ. من هامش الأصل.

(٣) لأبي ذر وعليه صح: «المُغَفَّل».

* [٧٥٣٦] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦]

٥١- بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ تَفْسِيرِ التَّوْرَاةِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِهَا

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَأْتُوا بِالتَّوْرَىٰةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾(١) .

• [٧٥٣٧] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، أَنَّ هِرَقْلَ دَعَا تُرْجُمَانَهُ ، ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ ، وَ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾(٢) » الْآيَةَ .

• [٧٥٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا : ﴿ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ ﴾(٣) الْآيَةَ» .

• [٧٥٣٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : أُتِيَ(٤) النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَنَيَا ، فَقَالَ لِلْيَهُودِ : «مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا؟» قَالُوا : نُسَخِّمُ وُجُوهَهُمَا وَنُخْزِيهِمَا ، قَالَ : «﴿ فَأْتُوا

---

(١) [آل عمران : ٩٣] . (٢) [آل عمران : ٦٤] .

* [٧٥٣٧] [التحفة : خ م د ت س ٤٨٥٠]

(٣) [البقرة : ١٣٦] .

* [٧٥٣٨] [التحفة : خ س ١٥٤٠٥]

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «إنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ» .

بِالتَّوْرَىٰةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[(١)]»، فَجَاءُوا، فَقَالُوا لِرَجُلٍ - مِمَّنْ يَرْضَوْنَ: يَا أَعْوَرُ[(٢)]، اقْرَأْ، فَقَرَأَ حَتَّى انْتَهَى إِلَىٰ مَوْضِعٍ مِنْهَا، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ[(٣)]، قَالَ: ارْفَعْ يَدَكَ، فَرَفَعَ يَدَهُ، فَإِذَا فِيهِ آيَةُ الرَّجْمِ تَلُوحُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ عَلَيْهِمَا[(٤)] الرَّجْمَ وَلَكِنَّا نُكَاتِمُهُ[(٥)] بَيْنَنَا، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا، فَرَأَيْتُهُ يُجَانِئُ[(٦)] عَلَيْهَا[(٧)] الْحِجَارَةَ.

٥٢- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ[(٨)] الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ» وَ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»

• [٧٥٤٠] حدثني[(٩)] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) [آل عمران: ٩٣].

(٢) لأبي ذر عن الكشميهني: «أَعْوَرُ». كذا في اليونينية مضمومًا، وأعربه ابنُ حجر والقسطلانيُّ مجرورًا بالفتحة صفةً لرجل، وكذا ضُبط في الفرع. كذا بهامش الأصل.

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني: «عليها».

(٤) لأبي ذر وأبي الوقت: «بَيْنَهُما».

(٥) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وللأصيلي: «نَتَكاتَمُهُ». ولأبي ذر عن الكشميهني: «نَتَكاتَمُها».

(٦) «يَحْنَأُ»: كذا هو بالحاء المهملة في اليونينية من غير رقم عليه، ولم نجد في كتب اللغة التي بيدنا: «يحنأ» بالمهملة والهمز بمعنى «يجانئ» بل الذي فيها «يجنأ» بالجيم أو «يحني» من غير همز. اهـ. مصححه.

(٧) عليه صح.

* [٧٥٣٩] [التحفة: خ م س ٧٥١٩]

(٨) لأبي ذر عن الحموي والمستملي، وعليه صح: «مَعَ سَفَرَةِ الكِرَامِ». ولأبي ذر عن الكشميهني، وللأصيلي في نسخة: «مع السَّفَرةِ».

(٩) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

«مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ» .

• [٧٥٤١] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا ، وَكُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً مِنَ الْحَدِيثِ ، قَالَتْ : فَاضْطَجَعْتُ عَلَىٰ فِرَاشِي ، وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ يُبَرِّئُنِي ، وَلَكِنْ[(١)] وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ[(٢)] فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَىٰ ، وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ يُتْلَىٰ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ﴾[(٣)] ، الْعَشْرَ الْآيَاتِ كُلَّهَا .

• [٧٥٤٢] حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، أُرَاهُ[(٤)] عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ[(٥)] : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ : «﴿وَٱلتِّينِ[(٦)] وَٱلزَّيْتُونِ﴾[(٧)]» فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا - أَوْ : قِرَاءَةً - مِنْهُ .

• [٧٥٤٣] حدثنا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُتَوَارِيًا بِمَكَّةَ ، وَكَانَ يَرْفَعُ

---

* [٧٥٤٠] [التحفة : خ م د س ١٤٩٩٧]

(١) لأبي ذر عن الكشميهني ، ولأبي الوقت : «ولكِنِّي» .

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «مُـنْزِلٌ» .

(٣) [النور : ١١] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : ﴿عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ .

* [٧٥٤١] [التحفة : خ م س ١٦١٢٦-خ م س ١٦٣١١-خ م ١٦٥٧٦-خ م س ١٧٤٠٩]

(٤) لأبي ذر وعليه صح ، وللأصيلي : «قال : سَمِعْتُ البَرَاءَ» .

(٥) لأبي ذر ، والأصيلي ، وأبي الوقت : «يَقولُ» .

(٦) لأبي ذر عن الكشميهني : «بالتِّينِ» . (٧) [التين : ١] .

* [٧٥٤٢] [التحفة : ع ١٧٩١]

صَوْتَهُ ، فَإِذَا سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ جَاءَ بِهِ ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ لِنَبِيِّهِ ﷺ : ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾(١) .

• [٧٥٤٤] حدثنا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه قَالَ لَهُ : إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ ، فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ - أَوْ : بَادِيَتِكَ - فَأَذَّنْتَ لِلصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ ؛ فَإِنَّهُ : «**لَا يَسْمَعُ مَدَى(٢) صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنٌّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**» ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٧٥٤٥] حدثنا قَبِيصَةُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ .

٥٣- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ(٣) الْقُرْآنِ﴾(٤)

• [٧٥٤٦] حدثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدٍ الْقَارِيَّ حَدَّثَاهُ ، أَنَّهُمَا سَمِعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ

---

(١) [الإسراء : ١١٠] .

* [٧٥٤٣] [التحفة : خ م ت س ٥٤٥١]

(٢) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «نِدَاءَ» .

* [٧٥٤٤] [التحفة : خ س ق ٤١٠٥]

* [٧٥٤٥] [التحفة : خ م د س ق ١٧٨٥٨]

(٣) لأبي ذر عن الكشميهني ، وللأصيلي في نسخة : «مِنْهُ» .

(٤) [المزمل : ٢٠] .

الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَىٰ حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّىٰ سَلَّمَ[(١)] فَلَبَبْتُهُ[(٢)] بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ[(٣)]: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، أَقْرَأَنِيهَا عَلَىٰ غَيْرِ مَا قَرَأْتَ، فَانْطَلَقْتُ بِهِ أَقُودُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، فَقَالَ: «**أَرْسِلْهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ**»، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَذَلِكَ[(٤)] أُنْزِلَتْ[(١)]**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ يَا عُمَرُ**» فَقَرَأْتُ[(١)] الَّتِي[(١)] أَقْرَأَنِي، فَقَالَ: «**كَذَلِكَ[(٤)] أُنْزِلَتْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ**».

٥٤- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ﴾[(٥)]

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**»، يُقَالُ: مُيَسَّرٌ: مُهَيَّأٌ[(٦)].

---

(١) عليه صح.

(٢) «فَلَبَبْتُهُ»: ضُبط في اليونينية بتخفيف الباء الأولى، وفي الفرع بتشديدها، وبهما ضبط القسطلاني. اهـ.

لببته: جررته بالرداء المتعلق بنحره. (انظر: غريب الحديث لابن الجوزي) (٢/ ٣١٠).

(٣) لأبي الوقت: «فقال».

(٤) للأصيلي: «كذا».

* [٧٥٤٦] [التحفة: خ م د ت س ١٠٥٩١-خ م ت س ١٠٦٤٢]

(٥) [القمر: ١٧]. ولأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي في نسخة: ﴿فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾.

(٦) لأبي ذر وعليه صح، وللأصيلي، وأبي الوقت: «وقال مجاهدٌ: يَسَّرْنا الْقُرْآنَ بِلِسَانِكَ هَوَّنَّا قِرَاءَتَهُ عليك».

وَقَالَ مَطَرٌ الْوَرَّاقُ : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾[(١)] ، قَالَ : هَلْ مِنْ طَالِبِ عِلْمٍ فَيُعَانَ[(٢)] عَلَيْهِ[(٣)] .

• [٧٥٤٧] **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، قَالَ : يَزِيدُ ، حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فِيمَا يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ : «**كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**» .

• [٧٥٤٨] **حدثني**[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ ، سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ[(٢)] ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ فِي جِنَازَةٍ فَأَخَذَ عُودًا فَجَعَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ ، فَقَالَ : «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ ، أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ**» ، قَالُوا : أَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ : «**اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ** ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾[(٥)] » الْآيَةَ .

* * *

---

(١) [القمر : ١٧] .

(٢) عليه صح .

(٣) قوله : «وقال مَطَرٌ» إلى : «فَيُعَانَ عليه» كذا للكشميهني .

* **[٧٥٤٧] [التحفة : خ م د س ١٠٨٥٩]**

(٤) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

(٥) [الليل : ٥] .

* **[٧٥٤٨] [التحفة : ع ١٠١٦٧]**

٥٥- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾[(١)]، ﴿وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾[(٢)]

قَالَ قَتَادَةُ: مَكْتُوبٌ. ﴿يَسْطُرُونَ﴾[(٣)]: يَخُطُّونَ. ﴿فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ﴾[(٤)]: جُمْلَةُ[(٥)] الْكِتَابِ وَأَصْلِهِ[(٦)]. ﴿مَّا يَلْفِظُ﴾[(٧)]: مَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كُتِبَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يُكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ. ﴿يُحَرِّفُونَ﴾[(٨)]: يُزِيلُونَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ ﷻ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ، يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، دِرَاسَتُهُمْ: تِلَاوَتُهُمْ.

﴿وَاعِيَةٌ﴾: حَافِظَةٌ. ﴿وَتَعِيَهَآ﴾[(٩)]: تَحْفَظُهَا.

﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾، يَعْنِي: أَهْلَ مَكَّةَ. ﴿وَمَنۢ بَلَغَ﴾[(١٠)] هَذَا الْقُرْآنُ، فَهُوَ لَهُ نَذِيرٌ.

---

(١) [البروج: ٢١، ٢٢]. (٢) [الطور: ١، ٢].
(٣) [القلم: ١]. (٤) [الزخرف: ٤].
(٥) «جملةُ الكتاب وأصلِهِ»: هكذا ضُبطت في نسخة عبد الله بن سالم «جملةُ» بالرفع والجر، وأصله بالجر فقط مع كونه تابعًا لما عطف عليه رفعًا وجرًّا. اهـ. مصححه.
(٦) عليه صح صح. (٧) [ق: ١٨].
(٨) [النساء: ٤٦].
(٩) [الحاقة: ١٢]. وقوله: «وتَعِيْها»: كذا هو في اليونينية ساكن الياء، والتلاوة بفتحها وبه ضُبط في الفرع. اهـ. من هامش الأصل.
(١٠) [الأنعام: ١٩].

• [٧٥٤٩] وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَمَّا قَضَى**[(١)] **اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ : غَلَبَتْ** - أَوْ قَالَ : **سَبَقَتْ - رَحْمَتِي غَضَبِي ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ**» .

• [٧٥٥٠] حدثني[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، سَمِعْتُ أَبِي ، يَقُولُ : حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ : إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ، فَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ**» .

٥٦- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى :

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾[(٣)] ، ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾[(٤)]

وَيُقَالُ[(٥)] لِلْمُصَوِّرِينَ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ .

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ[(٦)] فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[(٧)] .

---

(١) لأبي ذر عن الكشميهني : «خلَقَ» .

* [٧٥٤٩] [التحفة : خ ١٤٦٧١]

(٢) لأبي ذر وعليه صح : «حدثنا» .

* [٧٥٥٠] [التحفة : خ ١٤٦٧١]

(٣) [الصافات : ٩٦] .

(٤) [القمر : ٤٩] .

(٥) لأبي ذر عن الكشميهني : «ويقول» .

(٦) لأبي ذر وعليه صح : «إلى : ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾» .

(٧) [الأعراف : ٥٤] .

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ : بَيَّنَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِنَ الْأَمْرِ ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾[١] .

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ الْإِيمَانَ عَمَلًا ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : «**إِيمَانٌ بِاللَّهِ ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ**» ، وَقَالَ : ﴿جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[٢] .

وَقَالَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مُرْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ ، فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ وَالشَّهَادَةِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَمَلًا .

• [٧٥٥١] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ : كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرْمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وُدٌّ وَإِخَاءٌ ، فَكُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقُرِّبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ[٣] فِيهِ لَحْمُ دَجَاجٍ ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ - كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي - فَدَعَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا[٤] فَقَذِرْتُهُ ، فَحَلَفْتُ لَا آكُلُهُ[٥] ، فَقَالَ : هَلُمَّ فَلْأُحَدِّثْكَ[٦] عَنْ ذَاكَ ، إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ ،

---

(١) [الأعراف : ٥٤] . (٢) [السجدة : ١٧] .

(٣) على حاشية البقاعي : «طعام» ونسبه لنسخة .

(٤) كذا للكشميهني .

(٥) للكشميهني : «أن لا آكُلَهُ» .

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي : «فَلَأُحَدِّثَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ» . وقوله : «فَلْأُحَدِّثْكَ» : ضُبط في بعض النسخ المعتمدة بسكون اللام والمثلثة تبعًا لليونينية ، وفي بعضها بكسرِ اللام وفتح المثلثة . كتبه مصححه .

قَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ، وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَهْبِ إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا، فَقَالَ: «أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ؟» فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غُرِّ الذُّرَىٰ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، قُلْنَا: مَا صَنَعْنَا؟ حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَحْمِلُنَا[١]، وَمَا عِنْدَهُ مَا يَحْمِلُنَا، ثُمَّ حَمَلَنَا تَغَفَّلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمِينَهُ، وَاللَّهِ لَا نُفْلِحُ أَبَدًا، فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ، فَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا أَحْمِلُكُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، إِنِّي[٢] وَاللَّهِ لَا أَحْلِفُ عَلَىٰ يَمِينٍ فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ[٣] وَتَحَلَّلْتُهَا».

• [٧٥٥٢] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ، قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: فَقَالَ: قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي أَشْهُرٍ حُرُمٍ[٤]، فَمُرْنَا بِجُمَلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمِلْنَا بِهِ[٥] دَخَلْنَا الْجَنَّةَ، وَنَدْعُو إِلَيْهَا[٦] مَنْ وَرَاءَنَا، قَالَ: «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، آمُرُكُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَهَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَتُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمُسَ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ

---

(١) لأبي ذر وعليه صح: «أَلَّا يَحْمِلَنا».

(٢) لأبي ذر وعليه صح: «وإنِّي».

(٣) على حاشية البقاعي: «منها» ونسبه للمستملي.

* [٧٥٥١] [التحفة: خ م ت س ٨٩٩٠]

(٤) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «أشْهُرِ الحُرُمِ».

(٥) للكشميهني: «بها».

(٦) لأبي ذر عن الحموي والمستملي: «إليه».

لَا تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ(١) **وَالنَّقِيرِ**(٢) **وَالظُّرُوفِ الْمُزَفَّتَةِ**(٣) **وَالْحَنْتَمَةِ**(٤)» .

• [٧٥٥٣] *حدثنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**» .

• [٧٥٥٤] *حدثنا* أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ**» .

• [٧٥٥٥] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : «**قَالَ اللَّهُ عز وجل : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي ، فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ شَعِيرَةً**» .

---

(١) **الدباء :** القرع ، واحدتها دباءة ، كانوا ينتبذون فيها ، فتسرع الشدة في الشراب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : دبب) .

(٢) **النقير :** أصل النخلة ، ينقر وسطه ، ثم ينبذ فيه التمر ، ويلقى عليه الماء ، ليصير نبيذًا مسكرًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نقر) .

(٣) قوله : «والظروف المزفتة» لأبي ذر ، والمستملي : «والمُزَفَّتةِ» .

المزفتة : الإناء الذي طلي بالزفت - وهو نوع من القار - ثم انتبذ فيه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : زفت) .

(٤) **الحنتمة :** مفرد الحنتم ، وهي : جرار مدهونة خضر ، كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حنتم) .

* **[٧٥٥٢] [التحفة : خ م د ت س ٦٥٢٤]**

* **[٧٥٥٣] [التحفة : خ س ق ١٧٥٥٧]**

* **[٧٥٥٤] [التحفة : خ م س ٧٥٢٠]**

* **[٧٥٥٥] [التحفة : خ م ١٤٩٠٦]**

٥٧- بَابُ قِرَاءَةِ الْفَاجِرِ وَالْمُنَافِقِ وَأَصْوَاتُهُمْ وَتِلَاوَتُهُمْ لَا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ

• [٧٥٥٦] حدثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالْأُتْرُجَّةِ**(١) **طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي**(٢) **لَا يَقْرَأُ كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَلَا رِيحَ لَهَا**».

• [٧٥٥٧] حدثنا عَلِيٌّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ(٣)، قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: سَأَلَ أُنَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْكُهَّانِ، فَقَالَ: «**إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِشَيْءٍ**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ**(٤) **يَخْطَفُهَا**(٥) **الْجِنِّيُّ، فَيُقَرْقِرُهَا**(٦) **فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ**

---

(١) **كالأترجة**: شجر ناعم الأغصان والورق والثمر، وثمره كالليمون الكبار، وهو ذهبي اللون، ذكي الرائحة حامض الماء. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: الأترجة).

(٢) لأبي الوقت وعليه صح: «ومثَلُ الَّذِي».

* [٧٥٥٦] [التحفة: ع ٨٩٨١]

(٣) بعده على حاشية البقاعي: «قال» ونسبه لنسخة.

(٤) قوله: «من الحق» عليه صح، وليس عند أبي ذر.

(٥) لأبي الوقت، ولأبي ذر عن الكشميهني: «يَحْفَظُها».

(٦) **فيقرقرها**: يرددها، أو يصوت بها. (انظر: مشارق الأنوار) (٢/ ١٧٧).

كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ[1] ، فَيَخْلِطُونَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ » .

• [٧٥٥٨] حدثنا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يُحَدِّثُ ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « يَخْرُجُ نَاسٌ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ وَ[2] يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ حَتَّىٰ يَعُودَ السَّهْمُ إِلَىٰ فُوقِهِ[3] » قِيلَ : مَا سِيمَاهُمْ؟ قَالَ : « سِيمَاهُمُ التَّحْلِيقُ - أَوْ قَالَ : التَّسْبِيدُ[4] » .

٥٨- بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ ﴾[5] وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْقُسْطَاسُ[6] الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ ، وَيُقَالُ : الْقِسْطُ مَصْدَرُ الْمُقْسِطِ ، وَهُوَ الْعَادِلُ ، وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ .

---

(١) لأبي ذر والمستملي : «الزُّجَاجةِ» .

* [٧٥٥٧] [التحفة : خ م ١٧٣٤٩]

(٢) ليس عند أبي ذر وعليه صح .

(٣) **فوقه** : موضع الوتر منه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فوق) .

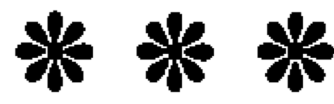
(٤) **التسبيد** : الحلق واستئصال الشعر ، وقيل : هو ترك التدهن وغسل الرأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سبد) .

* [٧٥٥٨] [التحفة : خ ٤٣٠٤]

(٥) [الأنبياء : ٤٧] . وبعده لأبي ذر وعليه صح : «﴿لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾» .

(٦) «القُسْطاس» : كذا هو بضم القاف في النسخ المعتمدة ، وضبطها القسطلاني بالضم والكسر . اهـ . مصححه .

• [٧٥٥٩] حدثني[1] أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ[2]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ**»[3].



(١) لأبي ذر وعليه صح: «حدثنا».

(٢) «إشكاب»: قال في «الفتح»: غير مُنصَرِفٍ لأنه أعجمي وقيل بل عربي فينصرف. اهـ. وبالصرف ضُبط في اليونينية كما ترى. وفي «القاموس»: «وأحمد بن إشكاب» بالكسر، ممنوعًا مُحْدَث. اهـ. من هامش الأصل.

(٣) في هامش اليونينية بخط الأصل مانصه: عدد ما فيه من الأحاديث سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثًا. اهـ. كذا بهامش نسخة عبد الله بن سالم.

* [٧٥٥٩] [التحفة: خ م ت سي ق ١٤٨٩٩]

***